٤٤
صفحة

الجامعة

١٠
مليمات



منظر من رواية

الاب كوهـــــــين PAPA COHEN

التى ستعرض بسينما تريومف ابتداء من الاربعاء ٢٢ مارس سنة ١٩٣٣



نقابة الصحفيين

منذ قضت محكمة النقض والابرام على زميلنا الكبير العزيز الاستاذ محمد توفيق دياب صاحب جريدة (الجهاد) بالحبس ثلاثة أشهر مع الشغل ومنذ ضمه سجن مصر لكى يعامل فيه معاملة العائدين الى التشرد وقوادى النساء العموميات . وسارقى الأحذية والبلغ من أبواب المساجد ! باعتبار أن لائحة السجون المصرية لا تفرق بين المتهم المحكوم بادانته فى جريمة من جرائم الرأى والمتهم المحكوم بادانته فى أية جريمة أخرى من الجرائم التى يتكلم عنها قانون العقوبات — منذ ذلك الوقت والصحفيون يجتمعون تارة فى ادارة جريدة الاهرام وأخرى فى بار اللواء للنظر في مصير زميلهم و .. ومصيرهم وذهبت وفود منهم لمقابلة وزير الداخلية والحقانية .. وكان الوزير ظريفا غاية الظرف لأنه تلقاهم وتحدث اليهم مع انه كقاض قديم اعتاد أن يتثبت قبل الفصل فى القضايا المعروضة عليه من صفة الخصوم وصحة توكيلاتهم كان يمكن أن يفرك كفيه ويترك فمه ينفرج عن ابتسامة عريضة ويقول وهو يعتذر عن اضاعة وقته الثمين .

— ولكنكم أيها السادة لستم اخوة توفيق دياب ولا أولاد عمه . فما هي صفتكم فى الشكوي ؟

كان يمكن أن يقف وزير الداخلية والحقانية هذا الموقف لأن الاستاذين الجليلين داود بركات ومحمد حسين هيكل لا يملكان حق التحدث باسم توفيق دياب أو باسم غيره من الصحفيين الا اذا كانت لهذه الفئة شخصية معنوية يمثلونها وينطقون باسمها ..

وتحدث الصحفيون عن الطريقة العملية السريعة لخلق تلك الشخصية المهابة المنشودة . وذكروا النقابة وتأليفها .. وأشاروا الى نقابة المحامين . وكيف أنها تألفت فى أوائل هذا القرن من فئة كان بينها أفراد لا يزيدون ثقافة وتعليما عن الكثيرين من صحفيي اليوم ... ومع ذلك فقد تألفت واجتازت طريقها وأصبحت قراراتها اليوم فى قوة القوانين واللوائح وأشار الدستور كما أشارت قوانين الدولة الاساسية اليها والي نقبائها وحقوقهم وامتيازاتهم .

ولكن شيئا واحداً تناساه الزملاء الاعزاء وهم يتناقشون فى أمر تكوين نقابة الصحفيين هو تعريف الصحفى .

فالتعريف الذى اشتمل عليه قانون النقابة القديم لا يجب الاخذ به اذ انه يترك الباب مفتوحا أمام عناصر من الواجب أن نصارح الناس فنقول أن انضمامهم الى عضوية النقابة لا يكسبها الهيبة الواجبة لها !

لقد اشترطت اللوائح عند تأليف نقابة المحامين وجوب تأدية امتحان للمحامين الذين لا يحملون اجازة الليسانس وأنا لا أطالب بذلك بالنسبة للصحفيين ولكننى أقول أنه خير لصاحبة الجلالة أن تبدأ حياتها باعضاء قلائل لهم هيبتهم وقدرهم على أن تجمع جيشا من أمثال كتبة العرائض الذين (صفقهم) نقابة المحامين عقب تأليفها !

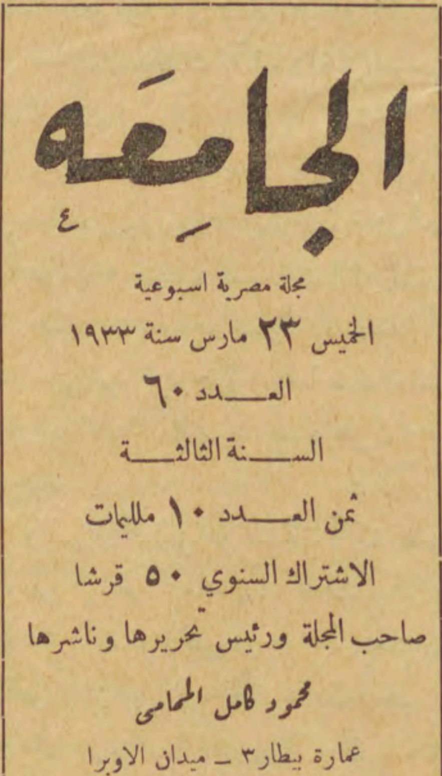
وبعد ذلك ... تمنياتي الصادقة العميقة للنقابة وشخصيتها المعنوية المنشوده

حركة أدبية

لاحظ القراء فى الشهر الأخير حركة أدبية جديدة بين أدباء الشباب . فقد أصدر حبيب جاماتى مجموعته القصصية (الضحايا) وأصدر ابراهيم المصرى كتابه (الفكر والعالم) وأصدر حسين توفيق الحكيم قصة (أهل الكهف) وأصدر محرر هذه المجلة كتابه (فى البيت والشارع) وأعلن احمد الصاوى محمد عن قريب اصدار كتابه (باريس) كما أعلن محمد أمين حسونه عن بدء الطبع فى كتابه (الورد الأبيض) وقوبلت هذه الجهود الشابة بالتقدير من جانب ... وسياسة الصمت من جانب آخر .. !

تجديد

لاحظ القراء أننا رغم قصر المدة التى انطلقت فيها (الجامعة) فى السوق لم نأل جهداً فى تجديدها بين كل فترة وأخرى وسوف يري القراء فى العدد القادم لونا آخر من هذا التجديد في تحريرها وتبويبها


الجامعة
مجلة مصرية اسبوعية
الخميس ٢٣ مارس سنة ١٩٣٣
العدد ٦٠
السنة الثالثة
ثمن العدد ١٠ ملليمات
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا
صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامى
عمارة بيطار ٣ ـ ميدان الاوبرا
تليفون نمرة ٣٠٢٨
AL GAMIAA
Arabic Illustrated Weekly
No. 60 Cairo, 23rd March 1933
3, Opera Square
Cairo, EGYPT.

٨٠ في المائة من الناس يفضلون جهنم على الجنة !

احصاء عملى دقيق أخذ بين بابى الجنه والنار

للأستاذ حسن صبحي

في الميدان الأبيض بباريس ، وسط حي مونمارتر المائج بالرائحين والغادين ، ومعظمهم من الأجانب الذين يخلبهم اسم مونمارتر العتيد ، تقوم الطاحونة الحمراء (المولان روج) الشهيرة ، التي لا يكاد الغسق يغشى باريس مدينة النور حتى تنطلق أجنحتها الحمراء فى الفضاء دائرة ، ووراءها صور من نور تتغير كل بضعة أيام منبئة عن برنامج (سينما المولان روج) و (مرقص المولان روج) الذى تعلوه أجنحة الطاحونة ، والمرقص والسينما يقومان على أنقاض طاحونة قديمة كانت تقوم فى هذا الحى عند ما كان الناس يطحنون الغلال على آلات الريح ، ويبعثون الماء من جوف الأرض بآلات الريح قبل أن يتعلموا ركوب الريح وسماع الريح !

والميدان الأبيض (بلاس بلانش) والطاحونة الحمراء (المولان روج) ليسا فى حاجة الى التعريف أو الوصف فاسماؤهما عالمية .. تاريخية ... لكني تقدمت بهما هنا لأحدد موقع الجنه والنار اللتين تفتحان أبوابهما أمام الطاحونة الحمراء وفى نفس الميدان الأبيض فى باريس مدينة العلم والنور والعبث

نعم والعبث ! ومن اعبث من الباريسيين بكل شيء ؟ كل شيء حتى الجنة والنار ! الجنة والنار اللتين يؤول اليهما مصير الانسان بعد الموت تخيلتهما قرائح الباريسيين فى مرقصين ، وشاء العبث أن يبلغ أقصاه فجعلوا منهما مرقصين متجاورين ، ترى الواحد غلبت عليه زرقة السماء الهادئة وخضرة الفردوس النضرة فبدا فى ثوب أزرق سندسى يلفت النظر بصفائه الجذاب وخضرته الرائعة التى تستوقف المارة ليروا فتيات فى ثياب الملائكة ، مجنحات تنعكس عليهن زرقة السماء الصافية ، وخضرة الفردوس المصنوع ، يطلبن الى من يقترب منهن فى صوت عذب ، وفى لغة عذبة أن يدخل الجنة ليرى النعيم ، وينعم بالنعيم !

وما أسوأ حظ أولئك الملائكة ! قلما يصغى اليهن أحد ، ويندر أن يعنى بنعيمهن مار أو متفرج اذ تجذبهم الحمرة المتأججة الى جانب الفردوس الهادىء . الى حد لفت نظرى فانجذبت مع المنجذبين الى جهنم وقد كنت على وشك أن أدخل الجنة بقدمى ! ووقفت بين الجنة والنار أرقب المارة الذين يعرجون على الجنة فيغريهم الملائكة المجنحون بالعذب من الكلام والألفاظ فلا يدخلون ويتدفقون على الرقص المجاور الملتهب حمرة الذى يقف ببابه فتيات فى ثياب الزبانية ذوى القرون السود يستقبلن القادمين ويرحبن بهن ولا يتركن واحدا يدخل بغير نكتة شيطانية من « الى جهنم » الى « الشيطان معك » حتى ينتهى من المدخل الى باب جهنم الداخلى حيث تتلقاه احدى الزبانية فى ثياب الشياطين فتقول له :

— اخلع معطفك لأنك لا تطيق حر جهنم بهذا المعطف !

وهكذا حتى يدخل ، فاذا به فى مرقص مائج كل ما فيه من نور وموائد ومقاعد وخمائل أحمر فى أحمر ، وكل فتياته المشوقات الظريفات فى ثياب ضيقة ملتصقة باجسامهن التصاقا شديدا ولا يبدو منهن شيء غير وجوه صبوحة ضاحكة فاتنة يتجلى فيها الشيطان الذي جر أقدام أهل الأرض الى جهنم !

وليس فى المرقص من مغريات أكثر مما فى غيره من المراقص ، وليس فيه بالذات اكثر مما فى الجنة المجاورة من رقص فى جو خاص ، وفتيات المراقص ، لكنها حمرة جهنم ، ودفء جهنم ، وشياطين جهنم التي تجذب بنى الانسان .. دائما الى جهنم !

خرجت من جهنم حيا .. ! وقصدت الى الجنة لأرى ما فيها . لكن قبل أن أدخلها اعتزم فضولى الصحفى أن يقوم بتحقيق صحفى فيحصي نسبة الداخلين فى الجنة الى الداخلين فى النار ، وكان خير مكان للقيام بهذا الاحصاء محل صغير يقع بين الجنة والنار يبيع الحلوى والسجاير . وقفت فى هذا المحل ابتاع منه وأخذت أحصى الداخلين هنا وهناك فى فترة شرائى فكانوا ثمانية فى جهنم واثنين في الجنة .. ! قلت عليها فترة طارئة فاعدت الاحصاء مرة أخرى فكان الداخلون الى جهنم أربعة أضعاف الداخلين الى الفردوس دائما

« دخلت الجنة بعد تردد .. لقلة المزاملين . وتلقتني أيدي الملائكة بالنكات العذبة فمن قائلة

— آدي وش الجنة !

الي قائلة .

— بركاتي عليك !

حتي وصلت الباب الداخلي الذى فتحه أمامى اثنتان من الملائكة ، فلم أكد أخطو خطوة حتى استوقفتاني وتقدمت واحدة الى فوضعت حول عنق عقدا من الورد الطبيعي الظريف ، وتقدمت الاخري فخلعت معطفي وقبعتي وألبستني (طرطورا) عليه رقم مطابق لرقم الشماعة التى علقت عليها المعطف « القبعة » وألبستني جناحين من الورق الابيض اللطيف المصنوع بشكل جذاب وأصبحت فى الجنة بجناحين وطرطور .!

سماء الجنة زرقاء صافية ليست كسماء باريس اللبنية ، بل متكورة مستديرة تسطع فيها مصابيح بيضاء متلألئة على شكل نجوم وأقمار دائرة فى الفلك ، وجدرانها زرقاء مضيئة ، وأرضها زرقاء صافية وموائدها وخمائلها ومقاعدها وكل ما فيها أزرق خفيف الزرقة صافى اللون تهدأ لرؤيته الاعصاب وفتيات الرقص كلهن فى ثياب خفيفة الزرقة أقرب الى البياض منها الى الزرقة ، وكلهن مجنحات كالملائكة والمرقص غير عامر بالراقصين رغم وجود كثير من الملائكة ..!

ويعنى أهل الجنة فى تمثيل الجنة بان يقيموا على خدمة أهل الجنة ولدانا في ثياب الملائكة ، غير الملائكة الفتيات الراقصات اللائى يملأن الجنة حبورا ومرحا .

ويتساءل كل من دخل الجنة عن سر سواد سوقها مع ما فيها من متاع الحور والولدان والشراب ، ثم عن سر رواج الجحيم على ما فيه من قسوة لون النار وسواد ثياب زبانيته ، ولا أجد انا ردا على هذا التساؤل الا طبيعة الانسان الثائرة الشريرة ونفسه غير المطمئنة

صفحة مجيـــــــــدة من تاريخ الوطنية المصرية

حامل العلم — لتحيا مصر — صدر امرأة — عم حمزه

« احتفلت البلاد فى يوم ١٥ الجارى بعيد استقلال مصر فتعطلت دواوين الحكومة والمدارس وغيرها ، وأصدرت »
« بعض الصحف ملاحق خاصة بذكرى ثورة ١٩١٩ ، ونحن نستعيد هنا نتفاً من حوادث تلك الايام لا للذكرى فحسب »
« ولكن لنعطى صورة واضحة من نضوج الوطنية المصرية وسموها وكمالها »

— ١ —

حامل العـــلم

... ماظهرت شمس يوم ١١ مارس سنة ١٩١٩ حتى كانت شوارع القاهرة تموج بآلاف الناس من طلبــة وعمال وغيرهم ، وقد انتظموا فى شكل مظاهرات هائلة وهم ينادون بحياة مصر واستقلالها وكان يتقدم كل مظاهرة علم كبير يخفق فوق رؤوس الوطنيين ، ويذكى في نفوسهم نيران الوطنية والتضحية .

وكانت تتميز مواكب الطلبة بوجه خاص بنظامها الدقيق وهتافاتها المتعددة باللغات العربية والفرنسية والانجليزية .

وحدث أن أطلق الانجليز النار على أحد هذه المواكب فكان الرصاص يحصد هؤلاء الأبرياء وهم لا يكفون عن المناداة بحياة بلادهم واستقلالها .

ومن أروع ماشوهد أن حامل العلم من الطلبة كان اذا سقط مدرجا بدمائه تقـدم آخر وحمل العلم مكانه وهو يهتف والباقون يرددون هتـــافه . . .

وهكذا ظل العلم المصري مرفوعا أمام أعين الانجليز مدة طويلة دون أن يزعزعه من مكانه رصاص البنادق والمدافع الرشاشة . . . .

— ٢ —

لتحيـــا مصر . . .

كانت مظاهرات ١٢ مارس من أروع المظاهرات وأهولها فقد اجتمع آلاف الناس من الأزهريين وتلاميذ وعمال وغيرهم وساروا فى مظاهرة هائلة وهم يهتفون بأصوات تشق عنــان السماء بحياة الوطن والاستقلال ..

وكان يتقدم احدى المظـاهرات فريق من العامة لأفساح الطريق أمامهـا ، واعترض سير المظـاهرة فرقـة من الجنود الانجليز المسلحين بالبنادق والمترليوزات فاشتد الهتاف والصخب وأطلق الانجليز النــار ، وكانت طلقات المترليوز السريعة تصم الآذان وتحصد الناس

وعندئذ برز من بين الصفوف رجل من العامة وهو يصيح :

« تقدموا .. تقدموا ... لتحيا مصر ... »

وجري نحو الجنود فاخترق الرصاص جسمه اختراقا وسقط على قيد خطوات من صفوفهم وهو لايزال يصيح « لتحيا مصر .. لتحيا مصر »

— ٣ —

صـــــدر امرأة

... وفى يوم ١٦ مارس خرجت مظاهرة كبيرة مؤلفة من كرام السيدات والأوانس وطاف مركبهن فى شوارع القاهرة وهن يهتفن لمصر والاستقلال وينادين بحياة الزعماء وسقوط الحماية . . .

ولما علم الانجليز بأمر هذه المظاهرة أسرع جنودهم بتطويق موكبهن من كل جانب وصوبوا اليهن البنـادق مهددين باطلاق النـار ، فتقدمت واحدة منهن وقالت باللغة الفرنسية لأحد الجنود:

« اطلق بندقيتك على هذا الصدر لتجعلوا فى مصر مس كافل ثانيه » فخجل الجندي وأفسح لها الطريق ..

ومس كافل التى تقصدها تلك السيدة الوطنية هى ممرضة المانية أسرها الانجليز ثم قتلوها رمياً بالرصاص

ومما يذكر أن هؤلاء السيـدات مكثن محصورات نحو ساعتين تحت وهج الشمس الحامية.

« البقية على صفحة ٣٩ »

كتاب جديد للاستاذ ابراهيم المصرى

صديقنا الاستاذ ابراهيم المصرى المحرر بجريدة البلاغ فى طليعة أدباء الشباب الذين يحاولون أن يسبغوا على الادب المصرى الجديد مسحة من التحرر الذى امتاز به التفكير الأوروبي فى نهضته الاخيرة . وهو يوالى تغذية قراء الصفحة الثالثة من البلاغ بابحاثه ودارساته التى تتجه غالبا الى تحليل شخصيات أدبية معروفة أو عرض مشكلة من مشاكل التفكير العالمى المعقدة . وقد أصدر أخيرا كتابه الجديد (الفكر والعالم) وقد قدم له بكلمة موجزة ذكر فيها

«الفكر والعالم فى صراع أبدى ! العالم يأبي الا أن يستقل بنفسه ، ويغل الناس بقوانينه ، ويفعمها بالألم ، ويحوطها بالاسرار ، ويضرب على الابصار والنفوس غشاوة تحيل البشر عبيدا للفطرة وتسلمهم كارهين الى حكم القدر !



ابراهيم المصرى

والفكر يأبى الا أن يثور ويتمرد ، ويتحدي الألم ، ويمزق الاسرار ، ويستكنه القوانين ، ويفرض على العالم أمثلته العليا !

ومن هذا الصراع يتكون مجد الانسان ، ويتوطد على مر الزمن سلطانه ، ويمتد نفوذه ، وتقرر سيادته على الارض !

وهو يتفوق على مهل ويسود لأن فكره نفسه عالم حر ، يحمل كل مافى الحرية المطلقة من خصائص الاسراف والاستهتار والاعتداد والكبر والابتداع والجنون !»

ابراهيم المصرى

وقد ذيل الكتاب بقصة مسرحية موضوعة عنوانها (نحو النور) كان قدمها الي مسرح رمسيس وحاول فيها أن ينحو نحوا جديدا لم تفقهه الرأسمالية المسرحية ولم تقدره

ونحن نقدم كتاب الزميل ابراهيم المصري الى القراء ونرجو ان يكونوا عند حسن ظن الجيل الجديد من الادباء الشبان المجددين بهم .

حديث مع السائح العـــــراقى يونس بحرى

للاستاذ حسونه

ما الذى حفزنى الى القيام برحلتى حول العالم — اخرج من بلدى بثلاثة جنيهات فتسرق منى فى الطريق — الزواج على اسلوب المتعة — الصحف فى سيام — اخطر ساعة فى حياتى — الربع الخالى — أغرب المآكل — صالونات الافيون فى شنغاى — حيث توجد الموانى، توجد الدعارة — سلطان السولو — الزوجة بستين قرشا فقط! — كيف يسمعون أم كلثوم وعبد الوهاب فى جاوة — الافلام المصرية — مجال العمل أمام المصريين فى الشرق العربى

كنت قد التقيت قبل اليوم، فى أوائل عام ١٩٢٩ بالاستاذ يونس بحرى، الملقب «بالسائح العراقى»، فى حفلة اقمناها تكريما له بنادى شبان الاحرار الدستوريين وخطب فيها الاستاذ محمد على باشا وغيره من اقطاب حزب الاحرار الدستوريين، وكنت قبل هذه متتبعا اخبار رحلة الصديق يونس على صفحات الصحف والمجلات المصرية وبالاخص فى «السياسة الاسبوعية». وكانت هذه المقالات تصلنا منه بالتتابع من كافة انحاء العالم التى كان يمر عليها خلال سياحته، فلما التقيت به اخيرا فى القاهرة، فى حفلة تكريمية اقامها له الاستاذ سليم قبعين وحضرها نخبة ممتازة من علية القوم، أخذنا نذكر هذه السويعات القلائل التى التقينا فيها سابقا، وأخذ بدوره يحدثنى عن أغرب المشاهدات فى رحلته العالمية ويقص على من انبائه الشىء العجيب، بما رأيت ألا أحرم قراء «الجامعة» منه.

وقد بدأت حديثى مع الاستاذ يونس، بسؤاله عما دفعه الى القيام برحلته هذه التى حفزت شباب العالم العربي كافة، الي القيام بمثلها فاجابنى قائلا.

***

كنت وأنا لا ازال طالبا بالمدرسة، شغوفا بمطالعة كتب الرحلات، خاصـــة كتاب «ابن بطوطة» الذي اعتقد انه اهم كتاب أثر فى نفسى، كنت اذ ذاك فى السادسة عشرة من عمرى، وخيال «ابن بطوطه» ومغامراته ترتسم فى ذهنى وتدفع بى الى ان انهج نهجه، وظل هذا الميل يزداد فى نفسي، الى ان انتهيت من دراستى فى اوائل عام ١٩٢٤، فصممت على ان أقوم برحلة عالمية ترفع من شأن شباب العرب، وغادرت بغداد بالرغم من معارضة أبى وأهلى، وانا لا أمتلك اذ ذاك الا ثلاثة جنيهات لاغير! وسرت على الاقدام متجها الى بلاد فارس، وقبل الوصول الى طهران، خرج بعض اللصوص من مكامنهم فى الجبل، وسلبونى دراهمى وملابسي ودخلت طهران عاريا، وهناك فى أحد «الخانات»



صورة طبيعية للسائح العراقي

المعدة للقوافل، تقدمت الى رئيس القافلة، وعرضت عليه مرافقته، وكانوا يقصدون الى سمرقند ببلاد التركستان. واشتغلت «إماما» للقافلة، أقوم بالفرائض الدينية وتلاوه القرآن. ويجدر بى فى هذا المقام ان أصف هـــذه القوافل فاقول: ان القافلة تتألف من نحو ٣٥٠ من الابل، يصحبها مائة رجل مسلح، وهى تقطع المسافة ما بين ايران وتركستان فى نحو شهرين تقريبا، وأجر المسافر نحو ٢٥ جنيه انجليزي تقريبا، ويشمل هذا المبلغ، السفر والماء واعداد الطعام، وتسير القافلة فى النهار بمعدل ٣٥ كيلو مترا فى نحو ٩ ساعات، اما فى الليل، فتوجد على الطريق استراحات يطلقون عليها اسم «قوناق»، تبيت القافلة فيها وتطهي طعامها.

***

وهناك عقيدة غريبة عند بعض القبائل فى ايران، هي ان كل قادم من جهات بغداد، خاصة النجف، لابد وان يكون من نسل أولاد الرسول، لذلك يسعون اليه ليزوجوه من بناتهم ولو لمدة ثلاثة أيام وذلك لكى يمتزج دمه الطاهر بدماء بناتهم، وهذا الزواج يعبرون عنه «باسلوب المتعة» فلما وصلت الى الحدود وعرف شيخ القرية التى حللنا بها انى قادم من بغداد، أسرع الى وعرض على الزواج من ابنته، وجرت مراسيم الزواج التى اشترك فيها رجال القافلة على الطريقة السائدة عند طائفة الشيعيين.

***

ولما وصلت الى سمرقند، راعنى منها اطلاق الاباحية الى أقصى حد هناك، وذلك بتأثير الدعاية البلشفية، وكل شىء فى سمرقند خاضع للدعاية البلشفية، حتى السينما، فدخولها مجانا هناك، حيث تعرض افلام روسية للدعاية.

***

وفى بلاد قندهار، ترى المساجد الاثرية مثل

الجامع الكبير هناك ، وهو من آثار الفتح الاسلامي هناك . كما توجد بها « جامعة بخارى » وهي المؤسسة الثالثة فى العالم الاسلامى بعد الازهر والزيتونة ، وتلقى الدروس فيها باللغة العربية .

* * *

وذهبت الى الافغان والتقيت بالملك أمان الله خان الذى منحنى أول هبة خلال رحلتى ، وهناك شاهدت حركات التطور الحديث الذي أدى الى انهيار عرشه وفراره .

وفى كابل سينما واحدة ، ومحال للرقص الوطنى ، يجرى نظام الرقص فيها علي الطريقة التركية القديمه كما ان بكابل محالا عديدة للغناء .

وقصدت بعد ذلك الي كشمير ، فى انحاء البنجاب ، وانتهت الهبة التى منحنى اياها الملك أمان الله ، فماذا أعمل ؟ عرضت نفسى علي قائد الحامية الانجليزية هناك ، واشتغلت بصفة مترجم فى ناحية بشاور ، وحدث ان هوجمنا فى يوم ما ، من رجال قبائل الافريديين ، وظلوا يطلقون الرصاص علينا مدة طويلة الي ان انهزمنا أمامهم ، ودخلوا المعسكر يوثقون قيود الانجليز ، فما كان مني الا ان أسرعت فاوثقت نفسى بحبل وكنت ارتدى ملابس الافغانيين ، فلما وجدونى هكذا ، افهمتهم انى مسلم وان الانجليز يسجنونى هنا فتركونى وشأني ، وكنت اعرف ان فى خزينة المعسكر نحو ٣٠٠ جنيه انجليزي ، استوليت عليها وسافرت بها الى حيدر أباد .

* * *

ولما كنت فى أنام ، لفت نظرى طريقة الزواج هناك فهى تجري على طرق شاذة ، يكفي ان تعجب بفتاة أو تحبها ، فاذا بادلتك عاطفتك ، كان لك الخيار فى ان تأخذها الى بيتك دون استشارة أهلها ، ويكفي فقط ان تشهد على هذا الزواج احد الكهنة ، وهو يقوم بنفسه بكافة الاجراءات الرسمية . وفي سيام ، يعترف بالابن غير الشرعى ، وهذه الحالة لاتوجد فى كافة اقطار العالم الا هناك فقط . كما انه توجد جمعية وطنيه تساعد الاطفال غير الشرعيين وتعطيهم اسماء جديدة وتعتني بتربيتهم والانفاق عليهم فى المدارس الى سن الرشد .

وتصدر الصحف فى أنام باللغة الفرنسية والأنامية ، واليومية منها تظهر فى اربع صفحات ، أو ثمانية كجريدة « أخبار أنام المصورة » ، وهى تبحث فى المشكلات الاجتماعية أو الاخلاقية ، وقلما تمس السياسة ، ويحكم سيام اليوم الامبراطور بايتون ، الذى زار باريس فى العام الماضي واحتفوا به احتفالا شائقا .

* * *

لقد تعرضت خلال رحلاتى لاخطار جمة ، على ان اخطر ساعة مرت علي ، هى التى ارويها عليك ، فعندما كنت فى مدينة « أمبو » وهى تقع على بعد ٢٤ كيلو مترا من تمبوكتو ، دعيت الى تناول طعام العشاء فى نزهة خلوية مع بعض التجار المغاربة هناك ، وكانت ليلة قمرية وممتعة حقا ، وبعد العشاء ، اخذنا نسمع اغانى ام كلثوم في الجرامفون ، وهزني الطرب وجمال الطبيعة المتألقة اذ ذاك فى ضوء القمر ، وذهبت بعيدا الى الخلاء امتع حسى وبصرى بسحر منظر الغابة ، ثم استلقيت قليلا على الحشائش الخضراء ، وما هى الا برهة ، حتي شعرت بيدين تحتضناني من الخلف وانفاس حارة تهب على وجهى ، فتلفت بسرعة البرق فاذ بى امام نمر مفترس ، واخذت اصرخ باعلي صوتي وانا ممسك بيدى اليسري فى فكه الاعلى ويدى اليمنى تبحث عن المبراة التى احملها دائما معى ، الى ان حضر اصدقائى مسرعين كالبرق واخذوا يطلقون النار ارهابا ولم اشعر بعد ذلك الا وانا فى غيبوبة طويلة ، استيقظت بعدها وانا ممدد على الفراش بالمستشفى الفرنسى بتمبوكتو ، حيث مكثت حوالى الاربعين يوما هناك .

وكانت رحلة احمد حسنين بك الى الصحراء قد اثرت فى نفسى ، كما اثرت فى نفس كل شاب عربى طموح الى المجد ، ففكرت طويلا فى « الربع الخالى » واردت ان يكون هناك لرحالة عربى اثر كبير فى اكتشاف بلاد لاتزال مجهولة حتى فى القرن العشرين ، عصر العلم والتغلب على الطبيعة ، وعرضت الامر على جلالة الملك ابن سعود خلال زيارتى للحجاز فى عام ١٩٣٠ لان اكثر حدود الربع الخالي تقع فى داخل مملكته ، ولاسباب اجهلها وعدنى بالتريث وتأجيل الرحلة الى العام القادم . وذهبت الى مكة والتقيت هناك بمستر فلبى الانجليزى المسلم ، وما ان علم برغبتى حتي راح يثبط من عزيمتى ، على اني لم اعبأ بحديثه لانى كنت اعلم انه يريد ان يسبقني الى هذا الاكتشاف ، وازداد الحماس فى صدرى وعرضت الامر ثانية على جلالة الملك ابن السعود ، فما كان منه الا ان اعطانى توصيات رسمية الى عماله بالبلاد التى سأمر عليها ، وكان من برنامجى ، ان أبدأ بهذه الرحلة من ناحية بنى النجران — أو — وادى الدواسر عن طريق تهاما وجبل عسير تاركا مدينة الصعداء التى تحد البلاد اليمانية من الناحية الشمالية والتى تبدأ منها القوافل الى بلاد قحطان المطلة على الربع الخالى ، ومشينا فى بلاد قحطان ووجهتنا الربع الخالى من ناحيته الشمالية الشرقية .

والربع الخالي عبارة عن بحر رملى هائل يقع فى الجزء الجنوبى من الجزيرة العربية ، ويحده شمالا بلاد حضرموت وجنوبا نجد ويدخل قسم عظيم منه تحت حكم الامام يحيى .

كما أن به أماكن مجهولة لايدرى أحد ما فيها ، وينقل الينا بعض رواة البدو أن فى تلك النواحى قبائل عربية لم تسمع الى الآن باسم النبي محمد ولاتعرف طيارة ولاسيارة أو سينما حتي ولا أوروبا أو أمريكا أو أية بلاد أخرى . وهؤلاء الرواة جلهم من قبيلة بنى مرة وهى القبيلة العربية الوحيدة التى تستطيع التوغل فى بعض نواحى وأطراف الربع الخالى ، كما أن من أصعب

(البقية على صفحة ٣٨)

أنه من يوم



م ت. ف. شارع الملكة نازلى

يحييك ويهنيك « بالجامعة » زميل زاملته ٤ سنوات بكلية الحقوق .. تعرفه شكلا لا اسما. أو موضوعا لا شكلا شاب .. عاف المحاماه !! لأنه موسيقى وشاعر من نشأته .. هام بدراسة اللغات الأجنبية فأجاد الألمانيـة والايطالية والفرنسية والاسبانيولية (والانجليزية والعربية) طبعا ...

عمـل موسيقيا هاويا ... وألف « أغانى المساكين » بالعربيـة شعرا ... وليالى القمر بالفرنسية نثرا ..

ورغم كل ذلك ... فهو سـعيد أو شقى (لا يدرى) لأنه شبه عاطل .. أو عاطل تماما . ويود العمل .. ولـكن لا سبيل له

اطلع على الجامعة . فعرف محررها وصاحبها الفاضل .. زميله منذ خمس سنوات .. مضت .. وأخوه فى العاطفة والوجدان الآن وربما من زمان . أقدم أول قصة مصرية لى .. وسأوافيها باشـعارى وما أستطيع ... لأسرى عن نفسى بعض الالم الذى يشعر به كل شاب «ليسانسيه» متعلم فى هـذه البلد المسكين .. هذا البلد الذى يشقي فيه المتعلم الفقير ..

المحرر — لا أكتمك ياصديقى انى بكيت عند ما تلوت رسالك ! بكيتلك .. ولنفسي .. فلقد مررت أنا فيما سبق على هذه الفترة القاسية العابسة التي تفيض سأما .. ومللا وضجرا .. الفترة التي يمر بها المتعلم العاطل الذي يريد أن يعمل عملا كبيراهائلا ثم تضع الحياة فى يده هذه الاغلال والاصفاد التى أسمع أنينها بين سطورك ..!

أما قصتك فقد قرأتهـا ... وأنا أحس فى أذنك انك موسيقي تتناهى دقة ونعوما وألما .. وهذه مسحة اذا اصطبغت بها القصة المصرية لم تكن موفقة الى الحد الذي تريده وأريده لك ..

ومع ذلك فسوف انتهز أول فرصة لنشرها ..

يسرنى كثيرا أن أراك . فأرجو أن تشرفنى بزيارتك ..

شوقى سيف النصر بملوى

أحجمت فأقدمت وها أنا أكتب اليك بروح الاخلاص والعدل .

أرسلت اليك منذ شهر تقريبا قصة اسمها (العـذاب) وانتظرت أن تنشر معتمدا علي تشجيعك وروحك السامية التى نراها فى كتاباتك لـكن اعذرني ياسيدى اذا أخبرتك انك لست بعادل فى حكمك على قصتى بالاهمال فى سلة المهملات

فهل المحسوبية فى كل شىء ياسيدى الاستاذ وهل المحسوبية تدخلت فى الادب أيضا ؟

اننا لانرى على صفحات الجامعة الا لجماعة المحامين ! واعـذرنى اذا قلت لك أن كثيرا من كتاباتهم وقصصهم غثه ، لا يعتمدون فى نشرها الا على ألقابهم الفخمة التي يتشدقون بها

يا سيدى الأستاذ ان قصة « الراقصة » التي دبجهـا يراع الشاعر الشاب يوسف بدروس قصة لاتستحق النشر ، انني أجعلك حكما بين قصتى المهملة وقصته اذا لم تكن قد نظفت باوراقها نوافذ الادارة ! وهل أسلوبها الذى أعجبك ؟ أم تحليل أشخاص القصة أم الموضوع الذى كتبت فيه أنت وغيرك مالا يحصى

اجعلنى يا سيدى تلميـذك واخبرنى عن عدم نشرك قصتى ولك الشكر .

عفواً اذا حـكمت عليك حكما غير صحيح . فان اعصابى ثارت عند ما قرأت قصة الراقصة وخرجت عنهـا بلا شىء وختاما تقبل تمنياتى لك ولمجلتك المصرية الغراء .

المحرر — أما الزملاء المحامون ياقارئى العزيز الثائر فلا أنشر لهم لأنهم محامون وانما أنشر لهم لانهم أدباء قبل أن يكونوا محامين . وأنا معك فى أن الفرق بين المحاماة والأدب هو الفرق بين قصتك (العـذاب) والقصة المصرية المثلى التى أرجو لك من صميم قلبي أن توفق الى كتابتها فى القريب العاجل ..!

أما قصة (الراقصة) التى نشرت منذ بضعة أعداد فلها عيوبها كما أن لها ميزتها .. وهى — انها قصة غرام صحيحة لشاعر معروف . ولـكن مالك ولهذه المقارنة ... انى انصح لك ان تقرأ كثيرا اذا كنت تعرف لغة أجنبية .. اقرأ مثلا مجلة (كاسل) الشهرية ... ومجلة (العشرين قصة) The 20 Story Magazine . ومجلة القصة The Novel Mag اذا كنت تعرف الانجليزية واقرأ مجلة (جرانجوار) و (كانديد) و (الانال)

اذا كنت تعرف الفرنسية ثم اكتب لى قصة بعد ذلك وسوف ترى كيف ارحب بك .. واستزيدك ..

أ. ص. شبرا

لا داعى يا سيدى لمقدمة قد تملها وتستخف قائلها وتتهمه بالمواربة والخداع .

أنا شاب فى الثامنة عشر ، كل مطلبى أن أجد عملا فى الجامعة أو فى أى مكان تعينه أنت على انه ليس لى من المؤهلات الا انني نشأت على حب الكتابة وحب الاستطلاع ، أقول بعض الشعر وأتدله فى هوى القصة ، وقد قضيت شطرا من العام الماضى فى جريدة ... أكتب كمحرر صغير فى صحائفها السياسية والأدبية ، وقد تركت العمل فى هذه الجريدة مختارا لألتحق بمدرسة التجارة العليا ، ومضت الايام تترى فمللت المدرسة أو قل أن ضيق ذات اليد هو العامل الاكبر فى خلق هذه الملاله ، وأنا الآن أسعى الى ساحة الحياه المضطرمة بفواجعها ، لألقى بنفسى مجبرا بين أحضانها المشتعلة .

وقد يسوءك يا سيدى أن ترانى اتهالك عليك هكذا كالفراشة فى جوف الزهرة المعسولة ولكنى تحت الحاح الحاجة أنسى أقل واجبات الذوق على انك تغفر لى كل هذا لو علمت انني قنوع جدا ومخلص جدا ولو أردت أن أقدم لك شهادة بذلك من صاحب الجريدة لأتيتك بها فرحا مسرورا ومع ذلك يا سيدى أنا لا أثقل الحمل عليك فقد تقف الظروف القاسية بينك وبين اجابة هذه الرغبة المتواضعة ، ولكنى أتمنى أن تكتب لى كلمة صغيرة تؤكد لي فقط أن ندائي قد وصل الي أذنك الرحيمة وأن قلبك الكبير قد هزته عوامل الطرب وتقبل أسمى تحياتي في انتظار خطابك

المحرر — يظهر ان الألم لا يريد أن يترفق بى وأنا اعلق على رسائل قرائى فى هذه الصحيفة ان حالتك وحالة امثالك وصمة خزى وعار فى جبين نهضة هذا البلد . بل انها مصيبة وكارثة قومية هائلة مرعبة وأنا لا ادرى كيف تنفق الالوف والملايين على انشاء الخزانات ومحطات الراديو وجوقات الرقص فى دار الاوبرا وفى البلد شباب متعلم تكاد العطلة تلهب مخه خبلا وجنونا

ارجو ان اراك .. لأن لى حديثا معك .. وتشجع ياصديقى ! تشجع ..



صـــــالات باريس Les Salles de Paris

بين شعر موليير و (كبسات) البوليس !؟

يخلط الكثيرون معاني صالات باريس المختلفة ويذهب البعض فى احتقارها مذاهب شتى اعتقادا منهم أنها علي حد سواء : مفسدة للاخلاق محرم على الشباب ارتيادها وسنحدد فيما يأتى معنى كل منها مع الفوارق التى بينها ونبين أصلها وشيئا عن تاريخها والانقلاب الذى حدث لها فى العصر الحديث :

— اوبرج — فندق كان يؤمه أغنياء وكبار المسافرين الاغراب لقضاء ليلة أو بضعة أيام يقدم لهم أثناءها الفراش والأكل والشرب مقابل مبلغ من المال . وكثير منها ما كان يقدم فيها للطارق غير الطعام فقط

وإذا ما بحثنا فى العصور الوسطى وجدنا أن أديرة وقصور فرسان مالطة كانت تسمى بهذا فكان لكل جماعة تنتمى الى لغة « اوبرج » يجد فيه الفارس التابع لهذه الجماعة المساعدة الكافية وكان رؤساء كل جماعة يمدون صاحب هذا الفندق بالمال اللازم لشراء حاجياته من غذاء وشراب . وكثيرا ما كان يدير « الاوبرج » الاشراف والاغنياء . فيصرفون عليه من مالهم الخاص .

وقد تطور الاوبرج مع تقلب الأيام وأصبح الآن مطعما فخما اختص بطهى أجود الاصناف التى اشتهر بطبخها طهاة المقاطعات الفرنسية ، يقدم فيه لرواده لونا كل يوم ولا يدخله الا الاغنياء لغلاء الطلبات فيه . ولا يزال الاوبرج خارج باريس حافظا لما كان عليه قبلا

أما الكاباريه فهى حانة لم يكن يباع فيها سوى الخمر ، غير أن بعضها كان يتساهل أحيانا فى تقديم الطعام.

وللكاباريه معانى مختلفة لا نذكر منها الا ما اختص بموضوعنا . فقد كان الكاباريه واستثماره مباحا للجميع الى أن سنت الحكومة فى ٢٩ ديسمبر ١٨٥١ شريعة حتمت بها على من يريد فتحها أن يتحصل على رخصة بذلك من عمدة الحي وحرمت على ذوى السوابق والمشبوهين ادارة أمثالها ولا يزال هذا القانون ساريا الى أيامنا

أما قبل هذا القانون فكان يدير « الكاباريه » رجال مشهورون من تجار وعلماء وأدباء ، يتعامل الاولون فيها وكانت للآخرين من الفنيين بمثابة ندوة يتسابقون فيها لعرض مخترعاتهم واشعارهم ويقضون أوقاتهم فى تبادل الآراء — فكانت على شكل الصالونات الحديثة . ولا يزال القرويون خارج باريس وفى الارياف ينجزون الاعمال التجارية فى الكاباريه فى أيام الآحاد والاعياد كما كان متبعا قبلا .

وأقدم وأشهر كاباريهات باريس هو « لابوم دى بان » كانت تقع بالقرب من كنيسة « نوتردام » فى شارع ايفيريه وأحرقت أبان ثورة سنة ١٧٨٩ وكان ينزوى فى احدي أركانها الكاتب الشهير رابليه مؤلفا قصة المشهورة جارجتيا وفيها أيضا غذى الشعراء تيوفيل وبرجيرون ودى روسيه — القرن السابع عشر الحافل بمؤلفاتهم الادبية — علي قرقعة الاقداح وألحان الموسيقى . وكاباريه « مغارة الاسد » حيث كان يباع فيها « الجنون داخل الزجاجات » حسب قول الشاعر موترو وكان من روادها موليير ودوقهاركور — ويطلق اسمه الآن على قهوة فى « بول ميش » فى الحى اللاتينى ، يجتمع فيها الطلبة الشرقيون من مصريين وسوريين وعراقيين وغيرهم يحتل كل فريق منهم ركنا من أركانها — وقد أطلق على هذا المقهى اسم عصبة الامم — ! ؟

وكاباريه « المعلم الحاجد » التى كان يأوى اليها الكاتب ميزري ورفقاءه للاجتماع حتى انبثاق النور والفجر للازدراء والسخرية بندوة الوزير مازاران .

أما فى مونمارتر فقد كانت الكاباريه على طبقتين (١) الحانات التي كان يلتجئ اليها الفقراء واللصوص المعدمون وغيرهم من الأوباش يديرون فيها خطط الاجرام والسرقات (٢) والحانات الفنية التى كانت خاصة بالعظماء والاشراف من الطبقة الراقيه المتعلمة حيث كان يتسابق أمامهم المقربون من الفنانين والشعراء والكتاب وأهمها « القط الاسود » و « لادلوت » ولى تريتو دى تاباران وغيرها .

أما اليوم فقد تبدلت الكاباريه عن قبل وتغيرت تغيراً ملموسا ، فبعدما كانت على قسمين تختص الواحدة بحثالة الشعب والثانية بالفنانين المجتمعين فيها على شكل ندوة أصبحت صالة فخمة رتبت على الطراز الحديث وفرشت بأثمن الاثاث لا يؤمها الا كبار السياح والأغنياء . وهى عادة مستطيلة صغيرة المساحة تفتح أبوابها عند منتصف الليل ، يدخلها القوم بلباس السهرة — وهو محتم — بعد الانتهاء من المسارح لقضاء البقية الباقية من الليل لاستماع غناء الممثلات وموسيقى الفنانين وللرقص على نغمات الجازبند حينا والتفرج على ألعاب الدجالين السحرة أحيانا أو لاحتساء أصناف الشمبانيا التي لا يقل ثمن الزجاجة منها عن الثلاثة جنيهات . والويل ثم الويل لمن يذهب اليها بمفرده لا ترافقه سيدة ، فقد يقع بين مخالب احدى الممثلات التى لا تشفق ولا ترحم .

جارجوت — مطعم صغير حقير ، رخيص الاسعار كان يأوى اليه الفقير لتناول الطعام وقد حلت محله الآن المطاعم الرخيصة والمطاعم الشعبية

جانجيت — كاباريه خارج المدينة كان يذهب اليه الجمهور في أيام الآحاد والاعياد للشرب والرقص واللهو وهو يماثل المراقص الحديثة التى يكثر وجودها فى الضواحى .

أما الفنادق فكانت معدة النوم والاكل فقط وتعج باريس وضواحيها بهذه الفنادق فالكثير

منهلا يقدم غير الفراش وطعام الفطور كما كان قديما . أما فنادق اليوم فعلى أنواع منها المعد للنوم فقط ومنها للنوم والاكل والشرب ومنها لقضاء ساعة أو أقل طبقا

وهى على درجات ففنادق الدرجة الاولى تتقاضى مبالغ طائلة يوميا ولا ينزل فيها غير كبار الاغنياء و « المحتالين » والدرجة الثانية هى أقل من الاولى فخامة وغلاء وهكذا كلما تصاعدت الدرجات سقطت قيمة الفنادق . غير أنها على اختلافها لا تجبر النازل فيها على تناول الطعام فيترك له الحرية فى استصحاب من يشاء من النساء ماخلا القليل منها الخاصة بالعائلات التى تحتم على « الاعزب » الايواء وحيدا الى غرفته .

وتختلف الفنادق الحديثة عن القديمة بما أدخل على الغرف من التحسين واكتمال أسباب الراحة فيها ، فالغرفة العصرية هى غرفة نوم وأكل ومطبخ واستقبال ومكتب فى آن واحد مزودة بالكهرباء والغاز والدفايات والماء الجارى

أما البانسيون أو الفندق العائلى فيجب تناول الطعام فيه والتقيد بمواعيد خاصة للاكل والخروج واتباع نظام الحياة الفردية . وكثيرا مايتخذ الشاب القاطن فيه « صديقة » . له من بين الشابات النازلات فيه أو من بين بنات صاحبه

اما التافيرن — فهى حانة كان يقدم فيها الخمر فقط وكانت مختصة بالمدمنين والسكارى وقد أصبح يطلق اسمها على الصالات والمطاعم الفخمة والكهوف الليلية — تحاكي مقاهي الخلاعة وكانت خادماتها هى غانياتها ولم تتغير اليوم عن قبل الا فيما يختص بغرف هذه « الجارسونات » اذ أصبحت مخادعها ملاحقة للكهف أو فى داخله

وهناك كهوف لاستماع ملقيات المقطوعات الصغيرة .

المرقص — . مكان يجتمع فيه القوم للرقص على أنغام الموسيقى . والرقص على نوعين . عاد ومتخف ، ففى الاولى يظهر الراقصون بملابسهم الاعتيادية أو الرسمية وفى الثانى يتزيون بالملابس الغريبة حتى لا يعرفون .

يرجع تاريخ المراقص فى فرنسا ، الي القرن الرابع عشر ، وأول من أقام مرقصا كان الملك شارل الخامس سنة ١٣٧٨ ولم يكن يسمح باقامتها الا فى القصور الملكية وظل ذلك محتما الى عهد الملك لويس الرابع عشر الذى اشتهر بشغفه بالرقص فسمح لخاصته والعظماء باقامتها فى دورهم وعلى أثرها انتشرت بين الشعب . وأول مرقص عام احتفل به كان فى دار الاوبرا . وفى ٣١ ديسمبر سنة ١٧١٥ صدر أمر ملكى باقامة ثلاثة حفلات أسبوعية فى هذه الدار . ولم تكن تكلف المراقص الافراد شيئا ما . وقد بلغ المرقص أوجه فى عهد الملك لويس فيليب اذ كان عدد أفراد « الاوركستر » الاوبرا ١٢٠ موسيقيا برئاسة موزار .

وكما أن الاوبرا كانت أول دار أقيم فيها مرقص فهى لا تزال الى أيامنا مسرحا للمراقص التى تقام فيها تباعا . ولكن شتان بين ذلك الوقت الذى لم يكن يتكلف فيه الراقصون أى مبلغ وبين اليوم الذي أصبح الراقص يصرف (دم قلبه) فاتخذت المراقص شكلا تجاريا وأصبحت المراقص العامة منها تقام لأغراض انسانية يخصص للمستشفيات والملاجئ وغيرها . وأهمها حفلة الاسرة الصغيرة البيضاء التى تكلمنا عنها فى عدد سابق من الجامعة ومرقص الضورير والشباكة وغيرها

قاعات الرقص هي الصالات التى يديرها الاخصائيون فى هذا الفن وقد كثرت بعد الحرب يؤمها الموظفون والعاملات وغيرهم للترويح عن النفس وهي على أنواع ودرجات تتميز عن بعضها بغلاء او رخص الطلبات .

والمرقص الشعبى يقام في الشوارع والميادين فى مناسبات خاصة كالاحتفال بذكري ١٤ يوليو من كل سنة وعيد الحسان فى ٢٥ نوفمبر والكارنفال وغيرها .

مرقص يقام فى الكهوف الخاصة بالطبقة الدنيا وحثالة القوم يرقص فيه الاوباش « وصديقاتهم » رقصات عجيبة .

موزيك هار اسم لنوع جديد من المسارح التى تمثل فيها الفرق الرقص الايقاعى والرقص الغريب والحديث على اختلافها والاستعراض بلباس عجيب والجمهور فيها متفرج .

وتخضع جميعها للقانون المدنى والتجارى باعتبارها محلات تجارية ويسرى عليها قانون التجمهر الخاص بصفتها محلات عمومية يجتمع فيها الجمهور وهى عرضة لهجوم البوليس من آن الى آن لا فرق بين الفخم والحقير منها وذلك لالتجاء كبار المحتالين والمجرمين واللصوص اليها هربا من أعين الشرطة الساهرة .

نزيه مسعد

الملك شـــــــارل الاول

يصدر الحكم باعدامه فيلبس أفخر ملابسه وهو ذاهب الى المقصلة

كان شارل الأول يشبه من عدة وجوه لويس السادس عشر فكلاهما كان محبا للاستبداد والانفراد بالسلطه كذلك كان كل منهما متزوجا من امرأة أجنبية عن بلاده فقد كانت « ماري انطوأنيت » زوجـة « لويس » السادس عشر نمسوية بينما كانت « هنريتا ماريا » زوجة شارل الأول فرنسية غريبـة النزعات تحتقر الشعب الانجليزى وتسخر من عاداته وتقاليده — وأخيرا يتشـــابه الملكان فى أن كلا منهمـا اصطدم مع ممثلى شعبه اصطداما أدى الى الثورة فى فرنسا والحرب الأهلية فى انجلترا وقد انتهت الاثنتان باندحار الملـكين ومحاكمتهما واعدامهما .

تولى شارل الحكم وهو فى الخامسة والعشرين من عمره ذكيـاً محبا للعمل نشطا غير أنه كان كـكل آل « ستيوارت » مرائيا عديم الصراحة ذا أفكار رجعيـة ونظريات سياسية خطيرة فلم يلبث أن تحرش بالبرلمان متحديا أعضاءه محاولا الانتقاص من حقوقهم مستعيناً على ذلك بالقوة والتهديد والرشوة يساعده فى ذلك شخصيتان فذتان فى القوة ومضاء العزيمة هما « دوق بكنجهام » و « ايرل سترافورد » . وفى الحقيقة كان حـكم شارل صراعا مستمرا وكفاحا عنيفا مع البرلمان الانجليزي الذى صمد لاعتداءات الملك المتكررة على الدستور — ذلك البرلمان الذى انعقد وتأجلت جلساته وحل ما يربو على العشرين مره !!

وأول ما عمله البرلمان اظهاراً لتـذمره من أعمال الملك ومناهضتـه له أن ألف فى فبراير سنة ١٦٢٩ لجنـة أسماها « لجنة المظالم » كانت مهمتها مناقشة الملك فى الأوجه التى صرف فيها أموال الدولة وفي جمعه الضرائب بغير موافقة البرلمان وحبسه خصومه بغـير اذن القضاء وفى اسكانه رجال الجيش بيوت الناس كرها عنهم . ولقـد قامت اللجنة بمهمتها خـير قيام وبعد تحقيقات طويلة ثبت لها ادانة « بكنجهام » و« سترافورد » فقدمتهما للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى بالرغم من ان الملك وقف فى البرلمان وصاح بأعلى صوته « انني لا أسمح للبرلمان أن يستجوب أو يحاكم أحدا من خدامى المخلصين !! »

وصدر الحكم باعدام « سترافورد » وحده ولذلك لأن « بكنجهام » كان قد اغتيل فى احدى روحاته الى السجن أثناء المحاكمة . ونفذ الحكم أمام جمع زاخر من الشعب المبتهج بتخلصه من عدو الطاغية وهو يصيح « الى الشيطان . الى الشيطان »!! أما « سترافورد » فقد اعتلى المشنقة برباطة جأش نادره ثم حملق فى وجـه الجـلاد وخاطبه قائلا « لا تضع ثقتك فى الامراء !! »

ولم يكتف البرلمـان بذلك بل بالموافقة على الوثية التاريخيـة المسماه « وثيقة الحقوق » — وهى التى عدد فيها المساوىء المخالفة للدستور — وطلب العمل على ازالتها . واحتـدم الجدل بين البرلمان والملك بخصوص هذه الوثيقة عشرة أيام كاملة خضع الملك فى نهايتها وأقرها على مضض ولـكنه انتقم لنفسه بان حل البرلمان بعد ذلك بعدة أيام فى جلسة هائجة خاطب فيها الاعضاء متوعداً بقوله « سأعرف كيف أنتقم من الافاعى » التى أبت هنا للوقوف فى طريقي ! » ولقد كان ما توعدبه فانه ما انفك يعمل بكل قوته على اخماد أنفاس خصومه والانتقام منهم فقبض على الاعضاء البارزين فى المعارضة وسجن الـكتاب الذين انتقدوا أعماله أو أعمال الملكة وعكف على جمع المال استعدادا لمحاربة البرلمان وهو فى كل هذه الفترة يحكم البلاد حكما فرديا .

غير انه اضطر أخـيرا الى استدعاء البرلمان لسوء الحالة المالية واستفحال الثورة الارلندية وتهديدها انجلترة نفسها ولشعوره بأنه أصبح وحيـدا لا يعرفه فى كل البلاد فاجتمع البرلمان الموتور — وأقر فى منتصف ليلة ٢٢ نوفمبر سنة ١٦٤١ باغلبية ضئيلة (١١ عضواً) . « وثيقة الاحتجاج » بعد مناقشات خطيرة — وهى وثيقة تعتبر جميع الاعمال التى أتاها شارل فى غيبة البرلمان باطلة وتحرمه من أى سلطة بعد هذا التاريخ . وكان « أوليفر كرمول » بطل الحرب الاهلية التى سيأتي الـكلام عليها خطيب هذه الليلة وأكبر الدافعين عن الوثيقة المحرضين على اقرارها .

غير أن شارل عند ماعلم بمرور هذه الوثيقة وبرغبة البرلمان فى محاكمة زوجته صمم على القبض على خمسة الاعضاء المتحمسين فى معارضته . وفعلا اقتحم البرلمان الانجليزى يتبعه خمسمائة جنـدى مسلح وطلب بغلظة من رئيس المجلس تسليمهم له — وكان هذا يعلم بنية الملك فأوعز الى الاعضاء بعدم الحضور — ولما لم يجـدهم الملك رجع على عقبيه بين الصخب وصياح الأعضاء « الحصانة »

« وفى اليوم التالى قرر المجلس أن ماحدث من الملك بالأمس انما هو هتك لحرمته واعتداء على امتيازات أعضائه وأوقف الجلسات خمسة أيام احتجاجا على ذلك . ثم قرر التجنيد العام .

أما الملك فانه خرج من « لندن » تصحبه الملـكه ولم يدخلها ثانيـة الا وهو أسير رهين المحاكمة . وقصدت الملكة الى فرنسا موطنها أما الملك فانه لجأ الي « يورك » بعد أن رفض محافظ هل دخوله فيها وأغلق الابواب فى وجهه !! ثم اقفل الي « وتنجهام » ورفع علمه الخاص على قلاعها وقد نقشت عليه الجملة الاثرية « أعط ما لقيصر لقيصر » وكان ذلك فاتحة الحرب الاهلية

استمرت هذه الحرب ست سنوات عبأ فيها الفريقان — الملك والبرلمان — ما أمكن كلا منهما

تعبأته من الجنود وصارت بلاد الانجليز ميدانا للحرب ومرتعا للكر والفر . وكان الملك يقود جيوشه بنفسه يعضده ابن أخته الامير «روبرت» وكان جنديا ماهرا وفارسا صنديدا — وكانت قاعدة أعماله مدينة « اكسفورد » حيث التف حوله طلبة الجامعة وأساتذتها وهجروا كلياتهم الى الميدان . كذلك كانت نساء الطبقات الراقية يحطن الملك برعايتهن ويشجعنه بالاناشيد القومية والألفاظ العذبة الرقيقة .

وأظهر شارل مهارة حربية عظيمة وسارت رحى الحرب فى مصلحته حتي كان يوم ١٣ مايو سنة ١٦١٣ وهو اليوم الذى تولى فيه كرمول القيادة فان نجم الملك أخذ فى الافول وتوالت عليه الهزائم حتى كانت موقعة « ناسباى » الفاصلة التي تلاها سقوط « اكسفورد » مأوى الملك المكين

عند هذه هرب « شارل » الى « هولمبى » بالقرب من « نورثامبتون » ولجأ الى منزل هناك يريد الاختفاء عن أعين خصومه . غير أن أمره بلغ « كرمول » فلم يشعر الملك وهو نائم فى فراشه فى ليلة ممطرة الا ويد قوية تهز كتفه هزا عنيفا ويقول صاحبها بتهكم مر « باسم الجيش أقبض عليك ! » . نظر شارل فوجد نفسه فى قبضة خصومه فلم يبد حراكا وسلم نفسه لرجال الجيش الذين اعتبروه أسير حرب وأودعوه قلقة «وندزور» ريثما يبت فى أمره .

واجتمع البرلمان وقرر محاكمته أمام « محكمة العدل العليا » وحدد لذلك يوم ٢٠ يناير سنة ١٦٤٩ ووقف رئيس المجلس قائلا « باسم أعضاء مجلس العموم المجتمعين وجميع رجال انجلترا الاخيار نحاكم « شارل ستيوارت » بتهم الظلم والخيانة والقتل . عند ذلك صاحت الليدي « فيرفاكس » قرينة الملك باكية انك تكذب ـ ليس معهم نصف رجال انجلترا ولا ربعهم ـ ان أوليفر كرمول « رجل خائن !! »

وتكلم الملك فقال « ان هذه ليست قضيتى وحدى ولكنها حرية الانجليز جميعا . وأنا أقف هنا مدافعا عن هذه الحرية . وإذا كانت القوة وحدها غير مستندة الي القانون تضع القوانين وتهدم النظم الأساسية فى المملكة فانا لا أعتقد أن هناك فرداً فى انجلترا يطمئن حياته أو ماله » ثم يبطلان المحاكمة ووفض الاجابة على التهم الموجهة اليه .

وأخيرا صدر الحكم باعدامه فابتسم وأرجع الى قصره بين صيحات الجنود وأنات الألم والرثاء من كثير من الشعب . وسمح له بان يودع أولاده وكان منظراً حين احتضن ابنه « دوق جلوستر » وحضه على عدم ارتقاء العرش فصاح ابنه قائلا « اننى أفضل أن أمزق اربا على ذلك »

وفى اليوم المحدد للاعدام لبس « شارل » أفخر ملابسه وتحلى بأثمن حلية ثم نظر الى من كان حوله وقال « هذا يوم زواجى الثانى » ونزل قاصدا ساعة الاعدام وعن يمينه أسقف « جاكسون » بين صفين من الجنـد منكسى البنادق صائحين « العـدل التنفيذ » بينما سمعت أصوات قليلة منادية « الله يحفظ الملك » .

وصعد الملك الى المقصلة رابط الجأش باسم الثغر ونظر حوله محييا الشعب ثم حدج الاسقف الذي كان بجانبه بنظرة طويلة وقال له كلمة لم يعرف حتى اليـوم مغزاهـا ولا مقصـدها وهى «تذكر !!»

محمود لطفى المحامى

بطنطا

عبد الرحمن صدقي

الاستاذ عبد الرحمن صدقي من صفوة ادباء الشباب ومن اسلمهم ذوقا وانضجهم تفكيرا . يسترعى نظرك فى صورته عينان واسعتان تبدو فيهما احلام الشعر وشيء من (الشقاوه) المشوبه بصفاء النيه والبعد عن اللدد ويطالعك من وجهه انفه الافقى الذي يتناسب على كبره ونتوئه مع محياه الواضح واذا جالست الاستاذ صدقى وبادلته الحديث رأيت منه مجاجا خفيضاً وعقلية ناهضة تكشف لك عن أفانين الأفكار المعقولة القريبه المأخذ وقد لاتلمح طرافتها ولكن لابد أن تسترعى التفاتك صدقها ونزاهتها والقلب الجميل الذى يفرغها فيه وصوته الجلى واشاراته المسرحية المقبولة التى تزيد الفاظه تأكيداً واستقرارا فى نفس سامعه شأن المحدث البارع الذي يمتعك بيانه ويطربك تفكيره

والأستاذ صدقى كسائر المصريين وبخاصة القاهريين يجيد النكتة ولا تفوته الوحدة على انه يختلف عن سائر أهل النكتة فى أنه لايحتفظ فى جعبته بطائفة من النوادر والملح لينثرها على المسامع عند التئام المجلس وسنوح الفرصة وانما ينتزع النكتة من المناسبة العارضة فنكاته بنت اللحظة وعفو القريحة يعينه على سهولة استخراجها خياله الوثاب وروحه المرحة وهو يشترك مع المعجبين بنكته بقهقهته العالية وصخبه الداوي ولكنك اذا خلوت اليه لمحت في عينيه السأم والعكوف على النفس وأدركت مايواريه وراء الضحك والمرح من الانكسار واساءة الظن بالحياة والزهد في تعليق الآمال على أحوالها المتقلبة وشؤونها الفارغة

والاستاذ يبدو لمحدثه سهل المقادة ميالا الي الموافقة ولكنه مع ذلك شديد الاستمساك بارائه فى غير جلبة ولا تظاهر ووراء مجاملاته وتلطفه فى المناقشة كراهة عميقة للجدل والمهاترة فهو قل أن يحتد فى مناقشة أو يرتفع له صوت فى جدل.

وهو يجارى محدثه ويتواضع الا فيما يرى فيه جرحا لعزته وهونا لنفسه فهنا تثور ثائرته وينسى وداعته

والاستاذ صدقى يتأنق فى كتابته ولكنه



الاستاذ عبد الرحمن صدقى

لاينسى الدقة من أجل الأناقة وقل من يجمع بين التأنق والدقه فهو لايضحى بالفكرة أو ينقص من أطرافها لأجل جملة رنانة أو تعبير سائغ

وافراطه فى تحرى الجمع بين الدقة والاناقه يجعل قارئه يشعر بالجهد المضنى الذى يعانيه فى تحرير رسائله ومقالاته . وأسلوب الاستاذ صدقى تصويري للغاية وقد يفرط فى عرض الأخيلة والصور حتى تكاد تسدر عين القارىء

وهو مع ميله الى الاطلاع لايلتهم الكتب التهاما ولا يطوى صفحاتها بسرعة السائح المتعجل وانما يقرأ فى أناة فيقف عند كل فكرة يتأملها ويدرس كل تشبيه ولا نبالغ اذا قلنا انه يتحرى كل لفظة وربما كل حرف !

كما أن له مقدرة فائقة على اجادة اللغات وتشرب روحها فقد استطاع أن يجيد الانكليزية والفرنسيه وينقل اليها مقطوعات شعرية للاستاذ العقاد حازت اعجاب من يحسنون تذوق هذه اللغة

وصدقى من مهام الوظيفة فى أصفاد موهنه لأن روحه الفنية لاتتفق مع طبيعة العمل الآلى في الدواوين ولولا هذا السجن الذى تفرضه عليه ضرورات الحياة وسوء تقدير هذا البلد لنوابغ ابنائه لظفر الأدب المصرى من انتاج هذا الاديب ببدائع من الفن الرفيع وآيات من الأدب الصادق ولكن بالرغم من ذلك فأن له مجموعة من مختار الشعر يمنعه تواضعه الجم واستهتاره بالشهرة من ان يديم التحدث عنها للناس واذاعتها فى الأسواق . وله مقالات عن الأستاذ الكبير العقاد لو جمعت أشتاتها فى كتاب لكان من خير ماأخرج للناس من الادب الانتقادى روعة أسلوب ودقة تحليل كما ان له طائفة حسنه من الترجمات تمتاز بحسن الاختيار وامانة النقل وجمال الأسلوب

على ادهم

جنود كتشنر يقذفونه بالاحجار

فيشجوا رأسه !

منذ أسابيع قليلة احتفلت انكلترا بذكرى جندى من أشهر أبطالها وهو الجنرال غوردون الذى أثارت وفاته عاصفة قوية من الاعجاب والتمجيد حتى كادت أن تطغى على شهرة بطل آخر خاطر بحياته لينتقم من قاتليه ألا وهو اللورد كتشنر أوف خرطوم

وقد قيل عن هذا البطل أنه استغرق ثلاثة أعوام فى ذهابه من القاهرة الى الخرطوم وأنه عاد منها الى القاهرة فى ثلاثة أيام! ولعل فى ذلك شىء كبير من الصحة اذ أنه أرسل ليعيد فتح السودان فجرى فى ذلك على سنة قواد الرومان اذ كان يعبر الطرق ويعهد المواصلات وينشىء الخطوط الحديدية وهو في ذلك يتقدم فى بطء وحذر مستعينا بالكثير من الصبر وقوة الاحتمال والجلد

ولم يكن البعيدون عنه ليدركوا الا أنه يتقدم ببطء زائد ولكنه كان فى الواقع يقاوم أشياء لا تخطر فى بال أحد مثل الكوليرا وضربة الشمس والفيضان والعواصف ، ثم تأخر المؤن في الوصول اليه وهجوم القبائل المعادية على جنده يومابعد يوم وأسبوعا بعد أسبوع ثم عاما بعد عام

حتى اذا كان سبتمبر ۱۸۹۸ أسدل كتشنر القناع على كل حركاته ليرفع بعد أيام شق فيها الانتظار عن ميدان القتال فى أم درمان مخضبا بالدماء التى فاضت من قتلى جنود الخليفة عبد الله (المهدى) الذي كان يقسم كل صبيح أنه لن يسدل الليل ستوره حتي تكون رأس كتشنر بين قدميه كما فعل بغوردون

ولكن خيب الله ظنونه فتشتت قواه واضطر هو أن يفر لينجو بحياته

وبين انقاض القصر المهدم الذى كان مقر الحاكم المقتول أقام كتشنر صلاة مع جنوده على روح الجنرال غوردون ، وما من شك فى انه لم يكن ليجد مكانا أروع ولا أحفل بالذكرى لصلاته قدر خرائب ذلك القصر المشئوم

وقد اشهر كتشنر بقلة مجاملته فى أثناء العمل وقد حدث له مرة أثناء حرب البوير أن نادى أركان حربه ليعطيه بعض الأوامر ولكن هذا عجز رغم اعادتها مرتين أن يفهمها وعندها فقد كتشنر صبره فذهب غاضبا الى مكتبه وكتب بضع كلمات علي ورقة أعطاها لاركان حربه وكانت أمرا لكبير الاطباء كى يفحص له أذنيه ثم قال له بشدة « لابد أن يسمعك شيئا ما فاذهب لفحصه وارسل لى ضابطا سليم الاذنين »

ولم يكن يغيظه قدر أن يتخلى أحد رجاله عن واجبه وقد قال يوما لاحد ضباطه « ان الاسباب التى ابديتها لرفضك هذه المهمة من أوجه ماسمعت والآن اذهب فتممها »

وحياته كانت سلسلة مخاطر لا تنقطع اذ كان يتلذذ بان يعيش وهو مهدد بالخطر من كل جهة وقد نجا من الموت باعجوبة ذات مرة اذ كان يقود الخيالة المصرية فأصابته رصاصة كبيرة فى رقبته بالقرب من قصبة الهواء أوقعته عن جواده وتركته يسعل بضع ساعات ولم يكن هنالك أجهزة لاشعة أكس ففشلت كل الحيل لاخراج الرصاصة حتى حدث بعد ستة اشهر أن وقفت فى حلقه (شوكة سمك) جعلته يسعل بقوة شديدة حركت الرصاصة من مكانها حتى سهل استخراجها



... فقذفوه بالحجارة وشجوا رأسه ...

وكان يميل اثناء وجوده فى مصر لأن يتنكر ويدخل معسكر الأعداء وقد بلغ من مهارته فى التنكر ذات مرة ان لم يعرفه جنوده فقذفوه بالحجارة وشجوا رأسه

ولم يمض الكثير حتى روع العالم بنبأ وفاة كتشنر عندما أغرقت الباخرة هامبشير بقوة الطوربيد وفقدت انكلترا بطلا عظيما كان جل مناه أن يفقد حياته فى ميدان القتال وهو يذود عن وطنه .

مخالب النهـــــر

قصة مصرية بقلم مطر

كان بدء الفاجعة عقب تخرجى من احدى مدارس الراهبات الفرنسيسكان بالقاهرة . وقد دخلت فى طور الشباب . وبدا قوامى جميلا بضا يغرى . ووجهى فاتنا ساحرا يسبى . فاحتاطنى الشبان كل يسعى الى استمالتى وجلب رضاى . الا أن تربيتى لم تسمح لاحد منهم أن يظفر مني ببسمة تشجعه ، أو نظرة تشدد من عزيمته . وتقوي من روح الامل والرجاء فيه ...

ويوما دخل والدى ووجهه يتهلل بشراً وفرحا واقتاد والدتى الي غرفة النوم وقال لها وهو يجفف عرقه

— خلاص يارتيبه هانم تم الأمر . . ! !

فنظرت اليه والدتى نظرة بلهاء فيها معنى التساؤل فقال يواصل حديثه

— بنتنا « عواطف » رايحه تتجوز واحد باشا كبير قد الدنيا ...

فقالت والدتى — يا نهار المنا يا خويه . بس يعنى الباشا ده عمره كام سنه ؟

— عمره ايه ! قال عمره قال ! سيبك يإشيخه من المسائل الفاضيه دي . انتى كان لازم تسأليني عنده كام عزبه . وكام عماره . وكام الف جنيه مودوعه فى البنوكه . . ! ؟

فقالت والدتى — لأ . بس يعنى من باب العلم بالشيء ...

— عنده ياستى ... كده يعنى بالتقريب .. ستين سنه يمكن يخمس . لكن ما يزيدوش عن كده يا رتيبه هانم ..!!

— لكن يا عثمان بك انت موش تشوف انه سنه كبير وانه حرام عليه ...

— بس بس . بلا كلام فارغ . قال سنه كبير قال ! ده راح يدفع الف جنيه مهر . جنيه ينطح جنيه . وفوق كده ما هوش عاوز فرش ولا موبليا ولا كلام فاض ، موش زى حتة المهندس الجربوع اللى جالها ديك النهار . وعاوز يدفع ميت جنيه مهر ونفرشله أودة نوم . وأودة سفره وأودة جلوس . ونجيب له كمان أدوات المطبخ . ونخشله مكسيه متصيفه من كله ... قال سنه كبير قال . وايه ستين سنه فى عمر الانسان يا ست رتيبه ..!؟

— ايه الكلام ده يا عثمان بك . هم ستين سنه شويه ...؟ ده ستين سنه معناها أن عريس بنتك راح يكون أدك في السن . ! !

— طب وماله . هوه انا يعنى خلاص عجزت ؟ هو يعنى انا لما احب اجوز دلوقتى ما اقدرش ؟ هو يعنى انا خلاص فرغ مني ياست رتيبه ؟ لكن الحق موش عليك . الحق على انا اللي باخد رأيك فى حاجات زى دى . دى بنتى . وانا أبوها . ومحدش مسئول عن سعادتها ومستقبلها غيرى أنا ..!!

ولم يستطع أحد ارجاع أبى عن عزمه . أو يحاول افهامه مقدار خطله في رأيه وحكمه . وكتب الكتاب . ثم زففت الى « كرم باشا عوني » وهو تركى الاصل يقيم من زمن بعيد فى مصر . وانتقلت الى قصره فى شارع « الباشا » « بالزيتون » وكان هذا القصر أولى هداياه لى عقب عقد القران اذ نقل تكليفه باسمى في يوم « الصباحية » وعلق على بابه الخارجى الكبير لوحة نحاسية كتب عليها « فيلا عواطف »

* * *

مرت الايام تجر فى أذيالها الاعوام وأنا منها فى سأم وملل . لا يطالعنى الا وجه ذلك العجوز المتهدم الذى طالما تطلبت الحياة على مضض بين احضانه . فلم يستطع أن يهبنى شيئا رغم تصابيه . ومحاولة الظهور بمظهر الشبان الاقوياء الاصحاء ... ورغم مغالطته لى وادعائه بان شعيراته السوداء لم يتطرق اليها الشيب بعد . وهو لم يترك نوعا من الاصباغ السوداء الا استعمله

ثلاث سنوات قضيتها على هذه الحال المريرة . كم تمنيت خلالها . ان اقضى لارتاح . أو ان يقضي هو ليفسح مجال الحياة امامي . الحياة التى تتطلبها فتاة تمتلىء شبابا وفتوة . بين يدى زوج شاب وسيم ...

الا أن شيئا من هذا لم يحدث وآسفاه ..!!

✲✲✲

وجعلت شاغلى مطالعة الكتب والروايات وكانت لا تحلو لى القراءة الا فى حديقة الدار وانا مستلقية على مقعد مريح من القماش

ويوما . واذ انا منهمكة فى مطالعة قصة غرام طريفة « لجارفس » سمعت صوت « الكمان » ينبعث من احدى شقق المنزل المجاور فى لحن حزين هادىء آخذ . فظللت أرهف السمع وقد ملك على اللحن الجميل حواسى . وخدر اعصابى .

وانتهى اللحن فى أنين الباكى . وانا أتتبع مصدره بنظري فى شبه غيبوبة . فرأيت شابا أنيقا يخرج الى الشرفة وقد انفرجت شفتاه عن ابتسامة حلوة . وحني رأسه الى يحييني . .

لم أكن أتوقع هذه المفاجأة . ولم أعتد مثلها حتى كنت أتهيأ لها . فقمت من فورى أقفز الى داخل الدار وأنا خجلي مرتبكة ...

ومرت برهة . عاد بعدها صوت « الكمان » يرن فى الضاحية الهادئة النائية . ولم يكن حزينا هذه المرة . بل كان فى شبه هبوب العاصفة ودوى الرياح الهوج ..!!

وانتهى اللحن . وبدأ قلبي يخفق ..!!

وكانت هذه هى المر الأولى .. والأخيرة .. التي يخفق فيها قلبى المتعطش ..!!

***

واعتدت أن استمع الى صوت « الكمان » كما اعتدت أن أرى الشاب العازف . وانتهي بى الامر أخيرا الى ان أجاوب علي ابتسامته . وأرد على تحيته

وسألت عن الشاب فعلمت أنه يسكن غرفة مفروشة . مع الأسرة السورية التى تؤجر هذه الشقة . وأنه يشتغل في أحد البنوك المالية بالقاهرة

وانتهى الأمر بموعد قابلته فيه . فاخذنى الى أوتيل « بيزيه » بالمطرية . حيث جلسنا فى الحديقة والح على أن أشرب كأسا من الخمر . وجر الكأس كؤوسا أخري ... وتمت فصول المأساة ..!!

وانقضى عام كانت تزداد فيه علاقتنا توثيقا يوما بعد يوم . وفى نهايته أعقبت فتاة حلوة جميلة ولم يكن احدا فى الوجود يعلم الى من تنتمى « ناهد » ابنتي العزيزة الا أنا .. وحبيبى «سمير»

***

ويوما سافر زوجى الي احدى ضياعه بالشرقية فشاء « سمير » أن ينتهز فرصة غيابه فيحضر الى فى بيتى . فمانعت فى رغبته . الا أن قبلة طويلة مليئة طبعها على شفتى جعلتنى أ ضخ لأمره ذليلة طائعة ...

وجلست الى « البيان » وهو الى جوارى أعزف عليه لحنا يطاليا جميلا للموسيقية الشهيرة المدموازيل « بينا » اسمه « براثن القطة » وأخذت اغنى أثناء العزف ابياته الساحرة .

« اننى لك مدى الحياة والى الأبد
فكن لى كذلك يا حبيبى ...
واحذر خداعي وغدرى
لأن لى أظافر ناعمة
ولكنها تشبه تماما براثن قطة ... »

وما وصلت الى هذا الحد فى أغنيتى حتى استلقى ضاحكا وقال

ولكن احذرى انت مني
فان لى أظافر حادة
تشبه تماما مخالب النمر ..!!

وهم الى يحتوينى بين ذراعيه القويتين .

وحملنى الى غرفتى التى لم يطالعنى فيها الا وجه زوجى العجوز الكريه ..!!

وفجأة فتح الباب . واذا بزوجي يعود على حين بغتة . ويرانا ...

يا لله . . . كم أحقد على هذا الشيخ المتهدم رغم عطفى عليه . لم لم يجهز على . لقد كانت رصاصة واحدة هى الكافية وهى القاضية ..؟!

إلا أنه اكتفى بطردي . وابقى « ناهد » العزيزة عنده ليرعاها ويسهر على تربيتها ..!!

***

وانتهت علاقتى بسمير كما تنتهى كل علاقة من هذا النوع ..!!

وتركني فى الحياة وحيدة . بعد أن فقدت عطف زوجى وعطف أهلى ..؟؟

فاضطررت لأن أسعى لأقتات ببيع عرضى وقد عضنى الجوع . وأضنانى الاملاق ...

ومرت سنون عدة كنت فى خلالها أحوم حول بيت زوجى لرؤية ابنتى تخطر فى الحديقة . أو تطل من نافذة ...

ثم أعود الى بيتى . الى المباءة القذرة . ابكى حظي العاثر . ودنياى وآخرتي ...

ويوما سمعت لحنا آتيا من أعماق القبور . لحنا موسيقيا حزينا . هو نفس اللحن الذى سمعته لأول مرة من « سمير » فطرت الى الشرفة أتبين مصدر اللحن . واذا بي أرى رجلا رث الثياب يحمل « الكمان » علي كمه . يعزف تلك القطعة ليستجدى المارة . فما تمالكت نفسي ان ناديت عليه . ليسمعنى اياها على انفراد ..و

وطلع الرجل . وما أن رآنى حتى بدرت منه شهقة دهشت لها . وأخذ ينظر الي نظرات غريبة لم آبه لها . وقدته الى الصالون وطلبت اليه أن يسمعني نفس اللحن الحزين . اللحن المنبعث من اعماق القبور ...

ولكن الرجل رمى بالكمان على أحد المقاعد وتقدم بجرأة غريبة الى « البيان » ورفع غطاءه وتهيأ للعزف عليه ...

« ان لى أظافر ناعمة
ولكنها تشبه تماما أظافر قطة ..!! »

حينذاك ادركت سر دهشة الرجل حين رآنى فما تمالكت نفسى أن صرخت « سمير » وارتميت بين احضانه باكية شاكية متألمة ..

وعاش معى « سمير » ولكن ليس كمعيشته السابقة ...

لقد تغير الرجل وتقمص روحا ونفسية وشخصية أخرى .!.! ذلك لأنه أدمن على « الكوكايين » وكان ذلك المسحوق البغيض سببا في رفته من عمله . وتحطيم مستقبله ...

وكم حاولت أن أصلح من حاله . ولكن دون جدوى ...

وظل بلا عمل ردحا طويلا من الزمن أرهقنى فيه أيما ارهاق بطلبه النقود ليشتري بها السم الأبيض القتال . وليشرب الخمر مع جماعة من اخوان السوء . وأخذ فى تهديدي بافشاء سر ابنتى « ناهد » الى زوجى كلما رآى منى احجاما عن اجابة طلباته ...

وكنت مرغمة على ان أحيى فى ذلك الجحيم . أكتوى بناره . واستعر باواره . دون أن أشكو . أو استطيع فكاكا ...

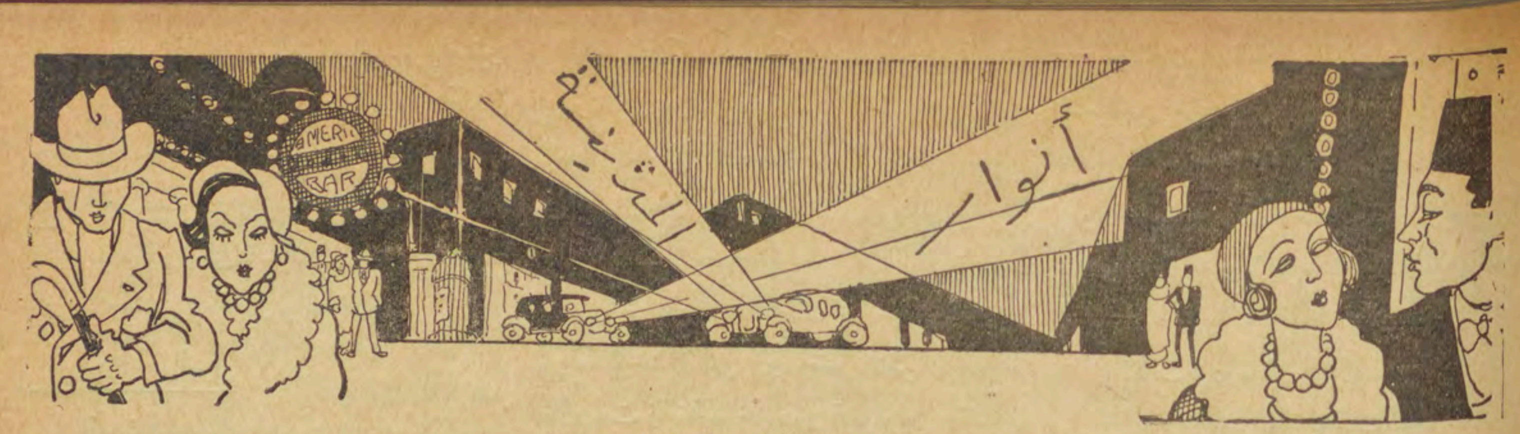
وذات يوم . حدث ما كنت أخشاه . وارتجف لمجرد تصوره . فقد أتى الى وعيناه تكادان تخرجان من حدقتيهما وقال باستهزاء .

— ازيك ياعواطف هانم ...

قلت — زى ما انت شايف ياسمير

قال — يعنى حضرتك مصهينه خالص .

(البقية على الصفحة ٢٩)



بديعة والسينما

والسيدة بديعة مصابني لا يهدأ لها بال حتى تخلد رقصاتها وألحانها ... وطريقتها فى ادارة الصالات على لوحة السينما .

ويعلم القراء أن السيدة بديعة كانت قدمثلت بضعة (سكتشات) سينمية ناطقة أثناء مرورها بباريس فى الصيف الماضى وان هذه (الاسكتشات) عرضت فى سينما رويال .

وتحدثت بديعة فى الاسبوع الماضى مع فنان شاب معروف في امر الاقدام على اخراج قصة عربية ناطقة تقوم بديعة فيها بدور الراقصة البطلة وتلقى عدة ألحان ومونولوجات ، وأكدت له أن عندها عشرة ألحان جاهزة اشترتها ودفعت ثمنها وأن الامر لا يعدو أكثر من وضع قصة تتفق مع موضوع الالحان الموجودة فى حقيبة ملكة الرشاقة وسألها المخرج المنتظر

— وعندك فلوس ؟

وعندئذ أسرعت بديعة فاعتدلت فى جلستها وقالت !

— فلوس ايه ... يعنى عاوز عشرين ألف جنيه ؟ أهو موجود اللى يكفى الرواية !

ويؤكد الذين كانوا مع بديعة فى رحلتها الأخيرة بتونس أن الشعب هناك كان يعجب بها وبنجيب ! . . . وأن (الكوبل) كان يقابل



بالتصفيق الشديد ... فكان هذا النجاح مثيرا فى صدر بديعة ذكريات المجد .. القديم أيام كانت تلقى خواتم الماس تحت قدمى الممثلة الراقصة ... دليل الاعجاب والتقدير ..!



يوسف . . ساذج !

الممثل العالمى . وأعظم مؤلف مصرى . وبطل التمثيل فى عالم الشرق .. وتلميذ كيانتونى وفق عن طريق وضع المونوكل وتكلف العبوس وخشونة الصوت . . والمشية المتشنجه فى أن يوهم المحيطين به من عبيد رمسيس وأذنا به من مرتزقة مكاتبي الصحف والمجلات الصفراء . . ومساكين المترجمين وأشباه المؤلفين خريجى المدارس الاولية ومدارس الزراعة والتجارة المتوسطة . — وفق في أن يوهم أولئك بانه داهية . . وخبيث !

وظل يتمتع بذلك الى أن أثبت صاحب سينما اوليمبيا موسيو باردي فى الاسبوع الماضي .. بان يوسف من أبسط عبيد الله .. واكثرهم سذاجة

وتفصيل الخبر أن يوسف كان قد اتفق مع سينما أوليمبيا على أن يعطيها حق عرض قصة (اولاد الذوات) الناطقة فيها عقب عرضها فى سينما رويال واتفق على ذلك كتابة مع صاحب السينما وحدث بعد ذلك أن أحس يوسف بدفء الكسب فلم يفكر فى احترام العقد الذى وقعه مع سينما أوليمبيا وعرضه في سينما متروبول .

واستمر العرض مدة طويلة ... وتلاشت بهجة القصة . . ولم يعد من مصلحة سينما اوليمبيا أن يعرض فيها فسكتت ولم تطالب بتنفيذ الاتفاق وذهب يوسف البسيط يستمرئ المرعى وعرض القصة في سينما ايديال ..

وفجأة ردت عليه سينما أوليمبيا التحية بارسال عريضة الدعوى تطالبه فيها بتعويض قدره ٤٠٠ جنيه والاتعاب والمصاريف ؛ وانكشف يوسف فحاول أن يدفع الدعوى بان نص اتفاقه مع سينما رويال يحتم عليه عرض القصة في ايديال

ولكن الدور الثلاث رويال واوليمبيا وايديال كانت قد اتفقت سويا فقدمت نص الاتفاق وليس فيه ماذهب اليه يوسف !

وقضى بالزام يوسف بدفع المبلغ المطلوب ومصاريف الى جاوزت الخمسين جنيها !

ممثلة جديدة

نشرنا فى الاسبوع الماضي خبرا عن اختيار السيدة زينب شكيب لتمثيل احدى الادوار البسيطة فى قصة (الوردة البيضاء) . . . وهى أمنية قديمة كانت تجيش فى صدر السيدة زوزو وان كانت تنكر انها اعتزمت اقامة خاتمة لست ام هاشم يقدم فيها اصدقاؤها الفراخ . والصابون النابلسى كما ذهب الى ذلك محرر باب (بين دخان الشاى والسجائر) ... ويظهر ان الانوار التى اجتذبت السيدة زوزو قد اجتذبت أيضا شقيقتها أمينة شكيب .. التى عهدت اليها جماعة أنصار التمثيل والسينما بدور فى قصة (الدكتور) التى أخرجتها على مسرح الاوبرا الملكية فى الاسبوع الماضى ...

والفضل للسيدة زينب صدقي فى ادخال هذه العناصر الجديدة ... وان كنا نخشى أن يكون

صالون زينب الآن بعمارة المعلم صيام مسرحا صغيرا تقوم فيه زينب بتقليد صديقتها وهما تخطوان خطواتهما الاولي على الخشبة وأمام الانوار ... مع تكبير العيوب علي طريقة زينب المعروفة فى تقليد فاطمة رشدى . . بقلب الشفاه . . وفتح الفم .. والتشويح باليدين والساقين . .

آسيا ومجنون ليلي

انتهت السيدة آسيا من اخراج قصتها الاخيرة (عند ما تحب المرأة) وسجلت النجمة ذات العيون الساخنة صوتها علي الشريط بواسطة آلة السينما الناطقة التى يذيع الخواجه سابو فى طول العاصمة وعرضها انه وفق الى اختراعها قبل شركات أوفا وبارامونت ومتروجلدوين !

وآمال السيدة آسيا لا تقف عند حد . . فهى تشكو لطوب الارض من تحكم أصحاب تلك الآلة الناطقة واستبدادهم وقد اعتزمت أن تسافر الى باريس فى هذا الصيف لكى تشترى آلة للسينما الناطقة ولو كلفها ذلك أن تبيع كل ما تملك

وما تملكه آسيا كثير يسيل لعاب السيدة عزيزة أمير ، ولسنا نذيع سرا اذا قلنا أن صاحبة العيون الساخنة تملك معملا لصنع البقلاوة والسجائر فى بيروت طالما سجل الاستاذ زكى طليمات اعجابه بمأكولات النجمة

وآخر ماوقف عليه تفكير آسيا هو اخراج رواية (مجنون ليلى) وموضع النظر أن السيدة ما برحت زائغة ما بين دور قيس وليلى وتتناسى أن السيدة تنطوى على أنوثة واسعة المدى لاتوافق شارب قيس المجنون وصوته المختشر ولكن . — ولكن الموده الآن فى تمثيل أدوار الغلمان ؟

ريال برانى !

والريال البرانى تعثر عليه الآن فى جيب يوسف وهى صاحب مسرح رمسيس بعد اشتداد الأزمة وارتفاع شخير جوانى عامل الشباك !

وحكاية يوسف والريال البراني ان الآنسة فردوس حسن الممثلة بمسرح رمسيس — ولا تنسى أن لقبها المعروف ذات الشرابات الصوف ! — احتاجت الى نقود فى الاسبوع الماضى فذهبت تطلبها من يوسف الذي تعود أخيرا أن يتأخر فى دفع مرتبات ممثليه وممثلاته

ونظر اليها يوسف ثم ضحك ضحكة راسبوتينية ساخرة وأخرج ريالا من جيبه مده لها وهو يقول

— خدى يا دوسه ريال برانى أهه !

ونظرت فردوس الى الريال مذهولة ثم قالت .

— واعمل بده ايه يا يوسف بيه . انا عاوزه فلوس آكل بها

وتحركت عوامل الشفقة فى صدر بطل التمثيل فى عالم الشرق. وذهب يبحث في جوانب المسرح حتى عاد لها بنصف ريال أعطاه لها وهو يهمس فى أذنها

— خدى ده وما تقوليش لحد . انا دلوقت ما باديش للممثلين فلوس لغاية ما أسدد ديونى !

وهنا يطل برأسه الخبر الذى نشره المقطم منذ أيام عن الحجوزات التى توقعت على اعانات المسارح تحت يد وزارة المعارف ! وربنا يسهل !

السينما

* سيسند دور مدام بومبادور المهم فى رواية (فولتير) الى بيبى دانيلز . وسيكون الدور الاول لجورج آرلس

* سيمثل جزء كبير من التاريخ الانكليزى فى رواية (الزوجة الرابعة لهنرى الثامن) وسيسند دور الملك هنرى الى النجم الانكليزى شارلس لوتون وربما تم التمثيل فى قصر هامبتون الملكى .

* ستخرج شركة متروجولدوين نسخة حديثة من فلم (استعراض هوليوود) الذى سبق اخراجه عام ١٩٢٩ وكان أول الافلام الغنائية الراقصة .

* ستخرج شركة يونيفرسال رواية ديفو الخالدة (روبنسون كروزو) وسيكون هـذا الشريط هاما بصفة خاصة للاطفال فى العالم اجمع .

أن يحل بديل عنه فى الاجزاء الخطيرة من رواياته ولذا فانه يصاب بكثير من الجراح في كل رواية دون استثناء .

* لا تحتفظ جان هارلو فى خزانة ملابسها الا بفستان سهرة واحد

* يحتمل ان يتم الزواج ثانيـة بين البطل جاك دمبسى والنجمة السينميـة استل تايلور وقد انفصلا منذ أكثر من عام .

* يحوط بيبى دانيلز فى هـذه الايام حرس قوى لان رجلا مجنونا يدعى فى كل مكان انه زوجها ويحاول الاعتداء عليها على الدوام

* اثناء مدة الالعاب الأولمبية فى لوس انجيلوس كان بين المشتركات فتاة جميلة تدعى جين باركر وحـدث ان زارت هوليوود ذات يوم والتقط صورتها احد المصورين ثم وقعت الصورة لحسن حظها فى يد ارفنج تالبرج والآن استطاعت ان تحصـل على عقد مدهش وقد ظهرت فى رواية (راسبوتين والقيصرة) .

* عندما كان بول مونى (بطل فلم الوجه المجروح) فى سن الحادية عشر كان يمثـل على المسرح دور رجل عجوز

* يستطيع ليونل باريمور كلما وجد فى مكان مهما ارتفعت ضوضاؤه أن يذهب الى أحد الاركان ويعمد الى القراءة دون ان تزعجه الضوضاء الى اقل حد .

* رغم ان جويل ماك كريا يملك خمسة وثلاثين بذلة استحمام الا انه لايلبسها وانما يسـتعمل (ريدي) قديم عنده .

* اصفرلون شعر ويليام هينز من أثر الابخرة الـكيميائية التى كانت تتصاعد فى مصنع المفرقعات الذي كان يعمل به قبل السينما .

* يلبس روبرت وولسى حـذاء (نمرة ٤) وهو مقاس الاطفـال ولذا يندر أن يجد حاجته فى اقسام الاحـذية للرجال أما برت هويلر فيلبس (نمرة ٥) وهى أصغر مقاس رجالى وهما اذا ذهبـا لشراء أحذيتهما اختارا محـلا غير مزدحم لكيلا يخجلا من صغر قدميهما !

* اعترف بستر كيتون الذى طلق فى القريب من زوجته ناتالى تالمدج انه قد تزوج فى ٨ يناير الماضي من شابة فاتنة تدعى ماى سكريبنز وقد تم الزواج فى مدينـة انسينادو المـكسيكية .

* بينما كانت بولا نجرى تحاول مبارحة امريكا الى أوروبا حجزها البوليس لانها لم تدفع ضريبة الدخل البالغ قدرها ٢٠٠٠٠ جنيه

* التحق جويل ماك كريا بالسينما وقد كان راع للبقر ليمثل هذه الادوار على اللوحة ولـكن لم يمثل دورا واحدا منها ابدا .

* لم يترك ادوارد روبنسون شاربه لينمو ابدا رغم أن ادواره كانت تستدعى وجوده فى كل منها

* يرفض جورج أوبريان

منظر لدار سينما راديو بمدينـة نيويورك وهى فى حى الـلاهى الجـديد الذى كلف بناؤه خمـين مليون جنيه

مائة عملاق فى فلم واحد

كان مكتب الاخراج فى شركة كولومبيا فى حيرة شديدة من أجل البحث عن مائة مرأة وصفهن كالآتى : الطول اكثر من ستة أقدام والوزن اكثر من ١٥٠ رطل على أن يكون لهن أيضا الى حوار ذلك شيء من الجاذبية وأن يكون لكل واحدة منهن قوة تكفى لان تطوح رجلا خلف ظهرها فى منتهى السهولة وكل ذلك لشريط (اذن هذه هى افريقيا) ! وقد امكن جمع هذا العدد الوفير من النساء

نجمة فاتنـــــــة تعشـــــــــــق ... ملاك الموت ال

واجهت كونستانس كامنجز الموت أربع مرات ! والتقت بذلك الشبح الحالك الاسود فى كل مرة منها وهى لاتعرف الخوف منه بل كانت تتوقعه بكل ثبات وهدوء بعد ان قابلته وجها لوجه واحست بيـــديه التويتين المثلجتين يلتفان حولها .

وقد قالت لاحد الصحفيين فى هذا الصدد « انني اشعر ان هنالك نهاية عظيمة بعد كل هذه الحياة الصاخبة واننى انى اشد الشوق لمعرفة هذه النهاية .. نعم اننى مشتاقة ميالة الى كشفها ولم اعد اخشى الموت بل اصبحت أومن انه اجمل حوادث هذا العالم ! أريد ان ارى تلك الحياة الأخرى الجميلة واظننى فاعلة »

ولعل السبب فى قلة اهتمام كونستانس بالحياة انها كانت على اشد القرب من الموت فى كل مرة من تلك المرات الاربع فلم تعد الحياة تروق لها بزوالها المؤكد ولا الموت يخيفها مادام وراءه الحياة الدائمة .



كونستانس كامنجز

عندما وصلت كونستانس أول مرة الى هوليوود كطلب سام جولدوين الذى كاد أن يفهمها أن شركة جولدوين ستفلس ان لم تكن هى في عداد كواكبها لم تلبث بعد ان رفضت الظهور مع رونالد كولمان فى روايتها الاولى أن وجدت نفسها دون عمل ما واختفت كل تلك الآمال التى خلقها لها سام جولدوين ولكنها لم تيأس اذ ذاك بل على العكس رأت فى الحادث نوعا من مزاح الحياة وكانت تقول « لقد اراد مستر جولدوين ان اجعل لون شعرى اصفرا وأن ابيض اسنانى ونسى ان شعرى واسنانى هما كل ما فى وجهى من جمال ففضلت ان اتركهما كما خلقهما الله لا كما اراد مستر جولدوين » وكان ان فعلت ذلك .

وكونستانس تعتقد تماما انها لم تعرف الحب حتى الآن فلم تأسرها عواطفه الثائرة ولا اشتاقت يوما لتتزوج من أى شخص ولا ارادت ان يكون لها اطفال حتى لو انها تزوجت . واذا قدر لها ان تحب فسيكون رجلا من طراز موسولينى وفى مثل جبروته .. قوى كالموت !

وكونستانس قد رأت الموت أول مرة وهى في الحادية عشر من عمرها وقد جاءها اذذاك فى رقة حتي لا يخيفها فشعرت قرب الظهر أنها تغالب النعاس بصعوبة ثم أسرعت الى المنزل وارتمت فى سريرها . الأمر الذى أذهل أمها التى اعتادت منها الحركة الدائمة . . . وزاد هذا النعاس الطارىء بشدة وجاء الطبيب الذى قرر أن كونستانس مريضة بالتهاب قوى فى الزائدة الدودية وأن حالتها خطرة فنقلت لتوها الى المستشفى فى عربة اسعاف ولكن هل كانت خائفة ! بالعكس كانت رغم صوت البكاء من أمها ومواساة الطبيب الحزين من أجلها تشعر بفرح لأنها ستجرب شيئا جديدا لم تعهده . . . وأجريت لها العملية ووجد الطبيب أنه لو تأخر فى اجرائها ربع ساعة لماتت كونستانس دون شك وهكذا نجت من شبح الموت أول مرة ولم يفصلها عنه الا خمس عشرة دقيقة !

ورغم أنها كانت المقابلة الأولى بين نجمتنا الفاتنة وملاك الموت الا أنه بدا لها كصديق خفى يومئذ وليس العدو المرعب الذي كانت تتصوره .

والمرة الثانية الت
الصديق الغريب كانت
مدينة نيويورك منذ
تذكر أن احدى غاط
نجاتها مرة اخرى فقر
استعراضيا صغيرا وبين
يعملن زينتهن الثانية كا
كبير ففضلت الا
البودرة وركن غرف
قاعة التصوير وان هى
الى أنفها رائحة
تتدافع وهي يدم
لحظات حتى كان الأ
احترقت داخله بقية ال
نجت هذه المره بشر
المدهش انها شعرت
من الخيبة لأن مدي
مصاحبتها هذه المرة

أما المرة الثالثة
أمها وفجأة وقفنا فر
سطح الماء الذى كان
كونستانس الا فى
من جذبها الى داخ
تصرخ طالبة المعونة
أحد من الشاطىء ولـ
تشعر بشىء من الخو
تقاوم وتصرخ
رجل عملاق فقذف
وربطته كونستانس
كانت تحس بالد
وقوتها تنفذ بسرعة وا
يمكنها المقاومه حتى
ثانية ... ولكن ل
فان هذه الشجاعة أو

ـــود !

...ها مع هذا
...يوباتيه فى
...وام وهى
...السبب فى
...تمثل دورا
...ية الفتيات
...شعر بكـل
...بقليل من
...الصغيرة الى
...حتى وصلت
...رأت الناس
...ى ولم تمض
...علة نار وقد
... . وهكذا
... فقط . ومن
...نجحت بشىء
...ى لم يستطع

...ت تسبح مع
...لد قوى تحت
...ادئا ولم تفكر
...ها بان تمنع المد
...حر ثم جعلت
...ن لم يسمعها
...ظها أنها لم تكن
...ا نفسها فظلت
...ب حتى رآهما
...بل النجاة ...
...أمها رغم أنها
...شدة الى البحر
...ب بأنه سوف لا
...ليها حبل الانقاذ
...لا تخشى شيئا
...اليها الصبر مدة

أخرى حتى وصلت أمها الى الشاطىء ثم قذفو بالحبل اليها فنجت هى الاخري

وقد كان من المعقول أن تسلم كونستانس نفسها للموت ما دامت لا تخشاه ولكن لا . . . انها تود أن يقهرها لا أن تذهب اليه طائعة مختارة !

وأخيرا قابلت الموت فى حادث سيارة للمرة الرابعة فقد كانت مع صديق لها ذات ليلة مقمرة داخل سيارة وهما يسرعان فى طريق رملى خطر عندما لاحظت كونستانس نورا احمرا يدل على أن أمامهما سيارة أخرى فنبهت صديقها اليه وأجابها هو أنه قد رآه وسيعمل على المرور بجانبها ولكن أخطأ تقديره واصطدمت السيارة ثم بدأت تتدحرج على سفح الطريق المحوط بالصخور الخطرة وهنا كانت كونستانس وجه ملاك الموت يطل عليها كلما لفت بهما السيارة مرة ولكنها لم تخف رغم ذلك فقد كانت تعتقد تماما أنها النهاية وأنه استطاع أن يقهرها فى هذه المرة ليأخذها الى جانبه وأنه لم يعد ثمة أمل للنجاة ... واندهشت كيف وأنها هي الشابة الممتلئه صحة وعافية التى تتحكم فى ثروة معقولة ترحب هكذا بالموت . . .

وأخيرا وقف تدحرج السيارة دون أن يحدث لهما شيء ورأت شبح الموت يتراجع من أمامها فى ضوء القمر الضعيف !

واذ تعتقد كونستانس أن لها تسع أرواح فاننا نؤمل الا تنتهى الأرواح الخمسة حتى يتخلل كل زيارة لذلك الملاك القاسي عشر سنين على الأقل . ع .



النجمة السينمية الفاتنة كونستانس كامنجز فى موقف مرح واغراء

أخبار السينما

* لعل من أظرف تاريخ حياة الكواكب مايتعلق عنه براكيل تورس اذ بدأت حياتها كتمثال من الشمع فى مدخل احدى دور السينما بهوليوود أثناء عرض رواية (ملاك الملوك) وكانت تظل الساعات الطويلة دون حراك كأنما هى تمثال شرقي حقيقى وكان اسمها اذ ذاك فلهلمينا فون اوسترمان وعمرها ستة عشرة عاما وهى ابنة أب ألمانى وأم أسبانية .

ولاحظ أحد المخرجين هذا التمثال الحى فاعطاه دورا بسيطا وظلت كذلك مدة طويلة حتى أسند اليها الدور الاول فى الرواية الطبيعية الخالدة (الأشباح البيضاء) فنجحت فيه نجاحا رفعها الي مرتبة النجوم مرة واحدة ولو أن أحداً قال لهذه الفتاة وهى فى العاشرة من عمرها فى أحد الأديرة الاميركية أنها ستصبح يوما ما نجمة سينمية شهيرة لهزأت منه ولكن هكذا قدر لها وآخر رواية مثلتها هى (اذن هذه هى افريقيا) مع برت هويلر وروبرت وولسى المضحكين الاميركين.

فى البيت والشـــــــارع

للأستاذين محمد شوكت التونى المحامي ويوسف بدروس الشاعر

— ١ —

ماذا « فى البيت والشارع » ؟!!

ما كان يخطر على بالي أن يكون لدى صاحب هذه المجلة . هذا المقدار من الجسارة المدنيه الذى يجعله يتحدانى . ويتحدى خصومتى مرة جديدة بمناسبة ظهور كتابه الجديد . فيحمله الى . ويهاجمنى به فى عرين خطر . هو مأسدة شائكة الخطى . أوهو غرفة المحامين بمحكمة الاستئناف . بين رفقة لـكل منهم لسان بلغ من طوله وحدته أنه يعيش صاحبه ويقيم له الدنيا ويقعدها !

ولست أدرى ماحاجته الى خصومتى إلا أن يكون قد استحلاها . ولذت له . فهو يستزيدنى منها . ويشتاق اليها . وليس هذا بالغريب أو المستغرب فمن الناس من يهوي الأذى . ويحب أن يمزق شعره . . . ثم يشفيه أن يردد المأثورة « ضرب الجبيب » !

على أننى وقد شعرت بتحديه لخصومتي لم أسكت على هذا التحدى وهأنذا أرده اليه . فاكتب هذه الـكلمة وادفعها اليه لـكى ينشرها فيتلقى فى صدره السهم الذى كان أراشه .

ولعله أراد أن يسجل تحديه اياى فى مقدمة كتابه اذ أثبت أنه رغم نقد النقاد — خد بالك كأنه كان يريد أن يقول نقد العذال — صمم على تسمية كتابه « في البيت والشارع » وليس هناك من نقاد سوای فقد أنبأنى منذ ابتداء طبع الـكتاب بالاسم الذى اختاره له فحملت عليه . وظللت أحمل عليه وعلى اسم كتابه كلما لقيته حتى الانتهاء من الطبع ولا زلت أسجل عليه أن التوفيق قد خانه فى هذا الاسم . وأنه قد هبط من الاسم الجميل الذي اختاره لـكتابه السابق « المتمردون » الي هذا الاسم الشعبي الذي لاطعم له ولا ذوق فيه . ولعله أراد ان يرض جمهوره من القراء والقارئات فيجمع لهم الدنيا فى كتاب . وما الدنيا غير البيت والشارع ؟!

لقد قرأت الكتاب فى ليلة واحدة وألممت به فى هذه الليلة الواحدة . وخرجت من ليلتى تلك ساخطا على الـكتاب وعلى صاحب الكتاب قبل الـكتاب . . . لأن طبع الـكتاب أنيق وورقه مصقول . وقلما يظفر مؤلف بهذه النعمة الجزيلة وهي أن يجد ناشرا . وأن يـكون هذا الناشر من الذوق بحيث يلبس كتابه ثوبا جميلا كالذى لبسه كتاب محمود كامل ...

ولـكنها الحظوظ . وللحظ عينان . ولكنهما للأسف لاتبصران !

***

وبعد فان أدب محمود كامل محبب الى نفس القراء والقارئات الذين فى سن الشباب الحامى الثائر . وعهد شبوب العاطفة فهو يـكشف لهم عواطفهم .واحاسيسهم . وغرائزهم المهذبه وآلامهم . كما تـكشف الـكاميرا . فيفرحون بها ويسرون بمرآها . وتملأهم بهجة . وتعقد لهم الأحلام فوق جفونهم . وتبعث اللذة البريئة الوادعة الى أجسامهم المرتعشة وعقولهم الظامئة .

ذلك لأنه يكتب من الحياة . ولا يـكتب من الخيال والحياة لا تزال أبدا حبيبة الى تلك النفوس .

وهؤلاء تقنعهم النظرة البسيطة يخلقون منها دنيا كبيرة . ولو أنهم مثلى نظروا الى مثل هذه الصور كما ينظر المرء الى صورة زيتية فنيه . لسخطوا عليها تصورها البسيط . ولـكنهم لايفعلون . لأنهم لايحبون فلسفة الحياة . ولكنهم يقبلون الحياة علي علاتها . ولـكن أمثالى ابتلوا بحب البحث وراء الظاهر الي المـكنون . . . كالباحث وراء خلق الذهب من القصدير !

يفنى عمر كل منا فى عمل وجهد حقيقة ... ولـكن النتيجة واحدة هى الفناء دون نتيجة !!

ولهذا فانى موقن أن قصص محمود كامل ستجد اقبالا مدهشا . وستجد أنصارا . وسيقرأها كثيرون ثم يقرأون كلمتى هذه فينقلبون على سخاطين شاتمين !

أغلب الظن أن هذا النوع من الأدب لازم كل اللزوم لنا . لـكي يمهد الى النهضة القصصيه . ولو أنك صدمت القراء بقصص فنى دراسى لانفضوا من حولك . وكرهوه . وكرهوا معه القصص عامة .

فليصور محمود كامل الحياة كما هي . وليقرأ الجمهور ويرضى عن هـذا التصوير . فلعله غدا يتهيأ للفن فيقبله ويستسيغه ويرضى به .

ومحمود يكتب عن فتاة القصر . وفتاة الكوخ وفتاة شارع عماد الدين . ولا يستحى أن يقول



محمود كامل

في مقدمته أن بعض هذه القصص صدى لبعض تجارب المؤلف !

ولعله لا يغضب بعد الآن منا فقد فضح نفسه وكشف سره للقراء . وكان قد غضب اذ كتبنا عنه وعن محادثاته التيليفونيه فيما كتبناه عنه فى الصورة التى رسمناها له . وأثارت ضجة بين راض وساخط وبين متهم لى ومناصر .

ولغة محمود فى قصصه سهلة بسيطة . لا تنحط الى الابتذال وتسمو فى بعض الأحيان الى الشعر .

يستطيع كل واحد أن يقرأها ويتأثر بها .

ولكنى لا أوافقه على أن تكون لغة الحوار بالعاميه ولو أننى سبقته الى هذه الغلطة منذ أربع سنوات عندما نشرت مجموعة قصص « فى ظلال الدموع » . فاللغة العربيه السهلة التى تهضم بعض الألفاظ العاميه أثبتت بجدارة أنها تستطيع التعبير فى الحوار عن كل عاطفة وفكرة .

وفى نجاح القصتين التمثيليتين « أميرة الأندلس » و « الهادى » لأكبر دليل على ذلك .

وأنى بعد هذا أستطيع أن أقف موقفا نزيها فاهنىء محمود كامل على مجهوده المبارك . ونشاطه المحمود واعده أن أتعرض لقصصه بالشرح والتحليل فى صحيفة يوميه تتسع صفحاتها للتبسط والتوسع .

محمد شوكت التونى المحامى

— ٢ —

فى البيت والشارع

البيت . . وبين جدرانه يضم حوادث كلها غرابة وروعه . . تحب الأعين لو تخترق كثافة تلك الجدران لترى صور هذه الحياه الحافله المتعه . . الساره البهيجه أحيانا . . والدامعه البائسه أحيانا أخرى . . والشارع . . ملىء بضجيج الحياه وتزاحم أفرادها . . واختلاف سيرهم وتعدد اتجاهاتهم . . فى كل لحظة متتابعة عليه ومع كل وفود اليه حكايات وحوادث تتنقل مع المتنقلين فيه . . . وكل من البيت والشارع وما فيهما من قصص الحياه قد دون بصدق وحذق فى كتاب « فى البيت والشارع » للأستاذ محمود كامل المحامي . . .

. . وليس يسيرا أن يحاول كل منا أن يرى فيصف ويعبر عما يراه . . وليس يسيرا لكل منا أن يكون روائيا له بصر الراوى الدقيق وقوة وصفه ودقة تعبيره . . فالأمر يحتاج الى دراية وفيره بفن القصص وسبك أدوارها وسرد حوادثها فى أسلوب شيق جذاب . . وكل هذا مع استناد الى ميل نظرى فى النفس يدفع بها الى التعبير والحكاية عما تحسه وما تخبره . . بروح جائشة وقدرة يعجز دونها الآخرون . وهذا ماعرفته قد توفر فى الأستاذ محمود كامل . . وهذا ما قلته لنفسى بعد أن قرأت كتابه الأخير « فى البيت والشارع » . .

.. ولست أدرى أهو كاتب قصص فحسب .. يحكى حوادثنا المصرية فى البيت والشارع .. حكاية صادقة ماهره راعى فيها دقة الروايه وما يبق فيها وفى أبطالها من حياة وصدق .. أم هو شاعر ملهم . يحيطك فى جو الرواية المفعم بالحوادث الأخاذة بجو آخر شعرى يفيض رقة وحنانا ويثير فى نفسك أحر الاحساس ويبعث الى مشاعرك روحا ساميه من الشعر والوحى . . أم زاد على ذلك فكان مصورا ماهرا يبدع التصوير وتلوين نواحى الحياه بصيغاتها المختلفه . . فتطالع كتابه وقد ارتسمت أمام ناظريك صور جليه بهيه لما يصفه لك ويصور فى صفحات كتابه .. حتى مادق منها وخفى الا عن عين المصور الفنان .. وكأنه لم يكتف الا بأن يكون أيضا موسيقيا .. فأنت تقرأ كتابه وكأن كلماته وأسلوبه أنغام سلسه فيها اتساق وتوافق .. أجاد توقيعها وتسميعها لأذنيك فتقرأ وكأنك تسمع الى قطعة موسيقية رائعة عذبة الايقاع والترجيع . . .

— ولقد تثور بنفس الفرد منا العواطف والأشجان . . . فيحب أن يجد مرفها عنها بالاستمتاع بقراءة القصص . . ويريد أن يجد لها عزاءا وسلوى فى مشاركة آخرين قاسوا وأحسوا ما أحس به . . فليلجأ الى القصص يأمل أن يجد من أبطالها أفرادا أحياء تذوقوا ما تذوقه فيحيى معهم حياة القصه ويشاركهم مشاركة وجدانيه حنونه . . ولكن لا يلبث أن يجد فى كثير من القصص جمودا وتكلفا يدفعان به الى السأم . . أو يلحظ فيها صناعة قد تغلبت على طبيعة الرواية وبساطتها وصدقها . . . أو يجد قصورا فى تحليل الشخصيات وضعفا فى سرد الحوادث وثقلا فى أسلوب الرؤى . . ولكن كم طربت وهنئت وأنا أقرأ كتاب « فى البيت والشارع » وكم كنت أحزن وأنا أقرب من نهاية فلا أجد بمده ما أعود لقراءته . . .

. . . كل قصه من قصصه قطعة حيه من الحياه . . . فيها شجنها وفرحها . . . دموعها وبسماتها .. يأسها وأملها .. وكل فرد فيها شخص حي تشعر كأنك قد عرفته يوما أو عرفت مثله . . وتحليل الشخصيه قوى أمين . . . فكم يدعك تنفر من العاتى القاسى وترى فيه الظلم مجسما فتكن له المقت والكراهيه . . ويحنو معك مع الوديع البائس فترفق عليه وتتألم له .. ويبسم واياك لمحب الهانىء فتسر لحاله وتغتبط لفرحه وسعادته . . وتأمل لليائس وتدعو . . وفى كل حال تجد نفسك متأثرا الى أقصى حالات التأثر .. مندفعا مع عواطفك وخيالك واحساساتك وتتعدد عليك تلك المشاعر المختلفه حتى تأتى الى نهاية القصه فتجدها حلا مرضيا طبيعيا صادقا . . وتترك القصه وتتناساها فلا تجد نفسك قد نسيتها فأبدا تمثل بحوادثها وأبطالها أمام عينيك أينما سرت أو شاهدت . . وتراها فى كل مايكتنفك من مظاهر الحياه . . وتجد فيمن يزاملك وفيمن تعرف من الناس ما قرأت وما عرفت « فى البيت والشارع » ...

يوسف بدروس

قصص الحياة .. أمام المحاكم

٣٥ سنة من أجـــــل ... وزة !!

ومضى أوزها الأبيض الجميل يلعب ويطفر أمامها، ويلتقط الذرة التي تلقيها اليـه، مرفرفا بأجنحته الكبيرة، مرسلا في الجو لغطه وجمجمته، فتسمع في هذا الصوت لحنا يشجيها ويملأها فخراً، لأنه يتحدث عنها الى زميلاتها الفلاحات بأنها تملك ثروة لا بأس بها، تدر عليها ربحا، ان ارادته نقودا كانت، وان أرادته بيضا لذيذا ولحما شهيا، كان البيض واللحم الشهي !

ولما اطمأنت الى أن أوزها أكل حتي شبع، وشرب حتى ارتوى، ألقت عليه نظرة حانية، معجبة، ثم تركته يمرح أمام منزلها الصغير، تحت النخيل الفارع، وفي ماء الترعة الضحل . . . ودخلت لتعد الطعام لزوجها وأخيه، فهي تعلم انهما في الغيط يعملان فيه بهمة جبارة، وعزم لايفل مستعينين على تلك الأرض السوداء التي لاتتمخض عن خيرها الابعد أن يبذل لها الفلاح، من عرقه ودمه واعصابه، مستعينين عليها بالحداء الريفي الساذج، حلوا في بساطته وترجيعه،

وتفرق الأوز، وراقت له حديقة غناء، فدخلها علّه يجد فيها خيرا مما منحته صاحبته، وراح يعبث في جنباتها بمناقيره وأرجله، وهو لايكف عن التصايح واللغط !

وبينما (أم حامد) ماضية في عملها، رأت فجأة أوزها يهرع اليها في صف طويل، منشور الأجنحة، ولا يكف عن الصيـاح، فعلمت انه خائف مذعور، فخرجت لتعرف من أفزعه فرأت أولاد الجيران متجمعين أمام المنزل وقد ملأوا أيديهم بالعصي والحجارة، فلما أبصروا (أم حامد) قادمة ولوا الأدبار، وكلما تقدموا خطوة نظروا وراءهم، وهم يطلقون ضحكات صبيانية ساخرة، قد تكون مستظرفة محبوبة في غير هذا الموقف!

وأوجست (أم حامد) انه لابد أن يكون قد أصاب أوزها — السمين — شر، فعادت اليه، وفمها يفيض بالشتائم ترسلها متلاحقه قاسيه، وتصبها جميعا على رؤوس هؤلاء (العفاريت) الذين لم يطلقهم أهلوهم الا لمعاكسة الناس . . والحاق الأذى .. بأوز أم حامد !!

عدت أوزها، فوجدته ناقصا اثنتين، وعلمت انهما قتلتا بيد الصغار الهاربين، فثارت ثائرتها، وخرجت الى الشارع تسب وتشتم، وتتوعد . . . وتبكي !

ووصلت شتائمها الى حسين وقريب له كانا جالسين على «مصطبه» أمام الباب، وكانا يعلمان أن ابناءهما هم الذين قتلوا الأوزتين، فأهاب الأول بأم حامد .

— ايه ياوليه انتى .. همه الوزتين جاموسه والا ايه .. اوعى تفتحي بقك اكتر من كده .. خدى يا الله العشرة قروش دول، وبس بلاش شتيمه . . هه !

فأجابته أم حامد في غيظ . . وأنفة :

— هو ماحدش عنده فلوس الا انتم ؟

عز على الرجلين أن توجه لهما كل تلك الأهانة من امرأة، والمرأة في الريف هي المخلوف الضعيف المستكين الذى لايتكلم، أوحتي يستنشق الهواء الا بحساب، والتى لا تزيد كثيرا عن البهائم، فهذه تأكل وتشرب وتنام . وتلك أيضا تأكل، وتشرب وتنام، مهدورة انسانيتها، لا ترى من الدنيا الا هذا الأفق المحدود الضيق !

اذن اعتبر حسين وقريبه هـذا الرد من أم حامد جريمة في حق رجولتهما لا تغتفر، فقاما اليها، واقتحما عليها الباب، واشبعاها ضربا مبرحا، وغسلا ما أصاب تلك «الرجولة !» من اهانة . . وخرجا

وعاد زوجها وأخوه من الغيط، فوجدا أم حامد ملقية على الأرض، تنزف جروحها .. وتتألم، وأيضا تبكي . . . أوزتيها الفقيدتين ! واخذت تقص عليهما القصة، وكيف أن الأولاد قتلوا طيورها، والأب أوسعها ضربا، ولكما، وكان الزوج وأخوه ذوى نفوس خيرة طيبة هادئه، فلم يقابلا الاعتداء بمثله، واكتفيا بأن ذهبا الى العمده وأخبراه بالواقعـــة ثم توجها الى مركز بنى سويف ليدليا بشكايتهما، علما منهما بأن القانون لابد ان ينصفهما، وهكذا تجد في الريف بجانب النفوس الثائرة، المجنونة الهوجاء . . . أخرى هادئة مطمئنة، تنظر الى الاشياء كما هى، ولا تجرفها شهوة الانتقام المدمرة المكتسحة !

وعاد الزوج الى غيطه، وتحدث الى ولده قليلا، ثم رجع الى البلد ومعـه أخوه ليواسي امرأته، ويفهمها أن رجال الحفظ سينتقمون لها من ضاربيها، ويجبرونهما على دفع ثمن الأوزتين، وكان خبر الشكوى قد اتصـل بحسن وقريبه فأضمرا في نفسيهما أمرا، واذا كانت المرأه قد ضربت لمجرد أنها قالت « هوماحدش عنده فلوس الا انتم »، فيجب أن يفعل ما هو اكثر من الضرب مع « رجلين »، بلغت بهما جرأتهما أن يشكوا حسينا وقريبه . . .

وانتظر حسين في الطريق، حتى اذا مارأي فريسته قادمه استعد لها . وقال للزوج المسكين .

— انت بتعرف تشتكيني، وتقول انى ضربت مراتك .. ها، ها ها !

وقبـل أن يجيبه حسين، جرد من جيبه « فردا » ذا ست رصاصات، أطلق منها واحدة

اصابت الأخ . . . وهوي ينزف دمه ولا يطيق النطق .. وفى ذهول مجنون التفت الزوج والأخ الى القاتل وصرخ فى وجهه ...

— هى خونه كده يا كلب ؟

فلم يكن من القاتل الا أن اجابه :

— خد دى كمان خد !

وارسل اليه قذيفة ثانية الحقته بأخيه ثم ساد السكون ، وانطلق القاتل بحصانه يعدو ، وكلما ابتعد ترامت أصوات الحوافر تطرق الأرض، ضعيفة خافته . . ثم لم يعد يسمع شيء !

وجاء العمدة والبوليس والنيابة ، وثبت من شهادة ابن القتيل الذى فر مذعورا لما رأى أباه وعمه يخران صريعين بطلقتين متتابعتين .. ثبت ان القاتل هو حسين الفار ...

وبثت العيون والأرصاد ، ولكنها كشفت كل شيء الا مكان حسين ، فقد ظل هاربا مختفيا لايعرف عنه شيء ، وأخيرا بعد . . . ٢٠ سنة قبض عليه ، وقدم للمحاكمة فقضت عليه محكمة جنايات بنى سويف بالأشغال الشاقة مدة ١٥ سنه فيكون قد أمضى عشرين عاما شريدا ، طريدا ، فزعا ، يرى فى كل شيء أصابع متشنجة ، ضخمة تكاد تخمد أنفاسه ! حتى اذا ما أسلمته هذه السنوات الي الستين من عمره ، جاءت هذه الخمسة عشر عاما لكى تصل به الى الخامسة والسبعين ..!

وستمضى تلك المدة طويلة أو قصيرة ، بطيئةأو سريعه ، وسيخرج هذا المريض — ان قدر له أن يعيش — ولكن ليتنى انفذ الى داخله لأرى ماذا يكون شعوره كلما طالعته أوزة . . . بريشها الأبيض ، ومنقارها الطويل ، وصوتها.. الحنون !!

وأغلب الظن انه لو جاءوه بأوزة بعد ذلك، وطلبوا اليه أكلها ، ولو كانت تفوح منها رائحة الشواء ، ولم يعد فى العالم من طعام غيرها لما مد لها يدا ، فالأوز يكلفه ضربا ، وانتقاما بالرصاص، وفرارا عشرين عاما ، ثم اشغالا شاقه . . . ١٥ عاما !!!

محمد أحمد شكرى

المحامي



(بقية المنشور على صفحة ١٨)

بقالك ثلاث أيام مفتيش غير جنيه واحد

— وايه اللى رايحه أعمله ياسمير خلى فى قلبك رحمه . انت جرى لك ايه . ماتفوق لنفسك . واتقى ربك شويه

— هه . ادحنا رجعنا تانى للوعظ والارشاد. قال اتقي ربى قال ؟ اتقيه انتى ياشيخه فى عرضك اللى أصبح فى متناول كلاب السكك ...

فما تمالكت نفسى أن صرخت فى هذا المخلوق الحقير الذى كان سبب نكبتى وضياعى ثم هاهو الآن يأتى الى ليسبنى . ويعيرنى بسقوطى قلت

— انت ندل

واجهشت فى البكاء . . . فقال

— ستين ندل فى بعض . بس يالله قوام شوفيلنا قرشين

— اشوفلك منين . ده لو كان بحر بتنزح منه كان زمانه خاص . ده ايجار الشقه بقالى شهرين ماد فعتوش

— ايوه لكن ايه اللى راح يخلصك انتى ياست عواطف هانم . . وانت لسه برضه شابه جميله . والمغفلين والحمد لله كتير . . والا يعنى عاوزانى اغرم حق « تذكره » لغاية الزتون علشان اقابل سعادة الباشا . واشرب معاه فنجان قهوه . . ! !

— لكن أنا مامعاييش فلوس النهارده . مفيش غير نص ريال خد أهه ...

وهنا ضحك ضحكة جنونيه . ارتعدت لها مفاصلى وقال

— والله رخصت قوى ياسمير بيه . من بعد ما كانت الجنيهات تنزل ترف على جيبك من غير حساب . أصبحت تاخد نص ريال .. !!

وقام الى يصفعنى بيده . ويركلنى بقدمه . وهو يقول

— نص ريال ايه .... هو انا باشحت منك طب ودينى وايمانى ان ما كنت رايحه تظرفى ورقه بخمسه مانا الا مطيها على دماغك النهارده فاكره الجوابات اللى كنت بتبعتيهم لى أيام ماسافرت اسكندريه فى الصيف وانت لسه على ذمة الباشا . الجوابات اللى كنتي بتقوليلى فيهم ان « ناهد » بنتك . طالعه شبهك ياسمير. شبه ابوها وده دليل من الأدله اللى تثبت لك حبى لك . وكثرة انشغال فكرى فيك .... فاكره والا نسيتى ياست هانم .. الجوابات دى لسه معايه . وهي الشيء الوحيد اللي فضلت محتفظ بيه لوقت عوزه . ورايح أبعتهم النهارده لصاحب السعاده جوز الهانم ....

وخرج الرجل . وهو فى حالة جنون مطبق بعد ان اختطف النصف ريال من على أرض الغرفة فجريت وراءه أمنعه من اتيانه عمله الجنوني . واستعطفه أن يعدل عنه · وان يأخذ « البيان » وجميع أثاث المنزل ليبيعه ويأخذ من ثمنه حاجته من المال . الا أنه لم يأبه لتوسلاتى . واختفى من أمامي فى لمح البصر .. !!

* * *

وكتب الى زوجى يشرح له الأمر . وأرسل له رسائلى تحقيقا لأقواله . ومصداقا لما سرد اليه من وقائع . ثم كتب الي « ناهد » العزيزة رسالة خاصة باسمها ينبئها فيها بأن ماقيل لها عن موت أمها ليس حقيقيا . وانها اذا شاءت أن ترانى فعليها أن تذهب الى منزلى ....

ووقعت الواقعة . وطرد زوجى المنكوب ابنتي على أن تذهب الى بيت أبى . الا أنها فضلت أن تحضر الى بعد أن تحققت بأني مازلت على قيد الحياة .

وكان موقفا مروعا بينى وبين فلذة كبدى . ضحيتى التعسة المسكينه ....

وما أن رأتنى حتى بادرتنى قائله

— مش حضرتك الست عواطف هانم ؟

— لا يابنتى مفيش حد فى البيت ده اسمه عواطف هانم

— ازاى . وانا سألت البواب وهو اللى قاللى انها ساكنه فى الشقه دي

حينذاك لم أستطع أن استمر فى كذبى ونكرانى فقلت

— اتفضلى فى الصالون قبله . وقوليلى حضرتك عاوزه ايه ؟

— أنا عاوزه عواطف هانم بنفسها . عاوزاها فى مسأله مهمه

— ولكن مين حضرتك ؟

— أنا ناهد . ناهد بنتك ياثمينه

فقلت وأنا أتكلف الدهشة . وأكاد أسقط اعياء على الأرض

— بنتى أنا . أنا ماليش بنات .. !؟

فابتسمت الفتاة ابتسامة مريرة . وازدحمت فى عينيها الدموع وقالت بعد أن أشارت الى صورة موضوعة على ظهر « البيان »

— أمال صورة مين دى يانينه . موش صورة بنتك ناهد . موش صورتى أنا وانا لسه

صغيره مكملتش سنه ونص ... ؟

وهنا دخل سمير . وقد سمع جملة ابنتى الأخيره فضحك ضحكة شيطانية وقال

— أهلا بينتى ناهد . وانت بقيتى عروسه حلوه . يحق لها الجواز .

ثم أشار نحوى بعد أن دعك أنفه بكفه واستطرد .

— هي الهانم بتنكرانها أمك ؟ معلوم ماهى لها حق . لان معرفتك لها موش حتشرفك . بل بالعكس حتخزيك وتذلك . لأن أمك بتشتغل فى « الأعمال الحره » اللى متشرفش

وقال جملته الأخيره فى سخرية قاتله . مليئة بالمعانى ... ! !

الى هنا لم استطع حيال مهاجمة هذا النذل . ومحاولته اذلال ابنتى بعد اذلالى. أن أقف ملجمة للسان . مكتوفة اليدين ....

وغلا الدم فى عروقى . وتصاعد الى رأسى وظللت سحابة سوداء عينى . ففهت بيضع كلمات العنه بها . ورفعت بين يدى « زهرية » كبيرة كانت موضوعة فى ركن من الصالون . وحطمتها فوق رأسه القذر ....

* * *

وقبض علىّ . ونقلوه الى المستشفى فى حالة خطره . الا أنه شفى بعد ثلاثة أشهر

أما أنا فقد حكم على ستة أشهر بالحبس البسيط .

وخرج النذل من المستشفى لا ليعمل عملا « شريفا » ليقى ابنته العثار . ويبعدها عن مواطن الشبهات . بل ليستغل جمالها . ويدفعها الى الهوة دفعاً ....

وخرجت أنا أيضا من السجن . بعد أن وفيت مدة الحكم . الى عالم كان فى نظرى أضيق منه . وأشد حلكة من ظلامه . وأنا حاقدة ناقمة عليه ....

وعدت سيرتى الأولى . ولكن مع الأسف عدت اليها هذه المرة مع ابنتى .. !!

ولم يكتف « النسر » بأن ينشب مخالبه الحادة فى صدرى وحدى . بل انشبها فى صدر ابنتى أيضا . ليستنزف دماءنا . ويمتص ماء الحياة منا . . !!

قصة اجتماعية

أستـــــاذ قديم

بقلم الاستاذ محمود عزت موسى

— ١ —

قال الراوى :

رأيتهما — لأول مرة — بمطعم الكورسال فى احدى ليالى شهر فبراير ، وكان الجو دافئا رقيقا ، وكان يبدو لى فى تلك الليلة ، كأن الناس جميعا ، يفتحون صدورهم للحياة سعداء . سعداء . ولقد أدركت — بعد دقائق — أن ما بدا لى قد يكون من أثر الشراب ، ومع ذلك فاننى لم أكن قد تناولت الكأس الرابع بعد ، فلما قال لي صديق طاهر بانه يفضل « الجن » عن الويسكى والكونياك والبيرة ، وباقى ألوان الخمور الأخرى لم أستطع أن أؤيد قوله ، ووجدت الموضوع — من ناحيتى — قد لا يستحق هذا الاهتمام كله ... ولكنه كان متحمسا للغاية واستطرد يذكر لى أي خيال شعرى ، رائق يسببه ذلك الشراب وأى أثر ! فابتسمت — وربما كان الابتسام شيئا لا معنى له أحيانا — ولكننى ابتسمت وتلاقت عينيّ — وكأنما اتصلنا فجأة بتيار كهربائى — بابتسامة فتاة ...

ولست أستطيع أن أفسر جيدا ، كيف حدث ذلك فان ابتسامتها بدت لى فى نشوة الشراب ، رائعة ، كأشراقة الشمس فى نهار بارد وهل كنت سوى انسان حائر في الحياة . مرهق . متداعى الاركان ، فتصور — جيدا — هذه المفاجأة : بينما كنت أجلس جلسة عادية ، مع صديق ، فى مطعم أنيق ، أري فتاة تبتسم لى ابتسامة صريحة ، معبرة ، ومضت لحظة شعرت فيها بأنني بعيد ، عن كل شيء ، قريب منها ، ممتزج بذهنها ، ثم استطعت أن أراه ... أجل ! فان الدهشة الأولى كانت قد أعمتنى فلم أتبينه ، وكان السيد الذى بجانبها فى نحو الستين ، نحيل الجسم ، نفاذ النظرات وكأنما تماست أبصارنا — نحن الثلاثة — بعضها ببعض ، كل منها تجول فيها آراء خاطفة سريعه ، ثم انتقلت النظرات بيننا — أنا وهو — وكانت تشيع من عينيه نظرات كاللهب ، ثابتة حازمة ، فيها شيء من الاحتقار ، بينما لم أستطع أن أعبر معني نظراتى اليه باكثر من الفضول ، ولكنه لم يكن فضولا فان الفتاة أيدتنى بعينيها ، وكانت هي تشارف العشرين ، ضعيفة الجسم ، على وجهها آثار النحول والضنى والتفكير ولكنه كان رائعا ، رائعا ، يتحير الجمال بين قسماته .

ولم أشأ أن تمتد المسألة الى اكثر من هذا ورأيت عملى مستهجنا قد لا يليق برجل جاوز الثلاثين فى مكان عام ، فأخذت أحادث صاحبي فى بعض مسائل ولكننى لاحظت بأن كلامى فيه شيء من القلق والنقص والتردد ، واختلست نظرة لها فألفيتها قد أشاحت بوجهها قليــلا ، وهى تنظر الى أسفل ، وقد بدا عليها اضطراب ظاهر ، وكان السيد الذى بجوارها يشرب شربا ، متصلا بينما لم تكن هى تمس الكأس الذي أمامها الا قليلا ، لتحييه ، بابتسامة باهتة ، ثم تلمس الكأس بشفتيها ، وترشف رشفة ، صامتة صغيرة

كان المنظر عجيبا ، واختبلت الافكار فى ذهنى لتقدير ما بينهما من العلاقات ، ثم انتهى بى الظن الي أنها خليلة له ، فقد كان يمسك يدها بين الحين والحين ، فيبدو عليها ، امتعاض داخلى ، ورجفة متصلة بينما كان ينظر اليها ، نظرات تفيض حبا ، بل كان يبدو لعينيّ ، فرط ما يكنه من الهيام بها والحرص عليها ، واضحا ساذجا ، كحب الاطفال وكان مرآهما على هذا النحو ، يثير الضحك حقا ، وخاصة فى نشوة الشراب ، فلم أتمالك من القهقهة فانتبه الرجل ، وعرف أنني أقصده ، وأعنيه ، ونظر الى متحديا وبدت على تجاعيد وجهه صورة من التجهم والغلظة ، ولكنه على الرغم من تماديه في الشراب ، أدرك بسرعة فائقة بان كفته لا تكون راجحة ، اذا امتد الأمر ولمحت ذلك ، وكنت أنظر اليه فى شيء من التحدى أيضا ، وقد رأيت في عينى الفتاة من السأم والهوان ، مايشجع ولست أدرى أى شيطان كان يلهب أعصابى ضده ، وأى كره شديد ثار فى نفسى نحوه دفعة واحدة كأن بيننا ثأرا قد حانت ساعته . . . ثم ألق الرجل على نظرة ملؤها التهكم ، وبصق على الارض ، فدهشت ، وأيقنت أن المسأله بدأت تتحول الى شيء من الخطورة ، ولكن الرجل قام فجأة ، ونادى « الجرسون » ودفع حسابه ، وقامت الفتاة أيضا ، وأنا أنظر اليها ، وبدأ على الرجل لون من الأغضاء ، كأنه أهمل نظراتى ، ولكنه كان محتقن الوجه ، حتى دفع المقعد الذى أمامه في شيء من الاضطراب ، أما هى فارتدت ببصرها ثانية ... نحوى وظلت بضع ثوان تنظر الي مليا ... ومضيا

وقلت لصاحبى وأنا أنظر الى مائدتهما وقد أخذ الخادم فى رفع ماعليهما من الأوانى ...

« اننى لم أواجه ، امرأة فى ربيع العمر ، بمثل هذا الجمال والحزن معا . . . فى حياتى كلها من قبل

— ٢ —

قابلته — أعنى السيد العجوز — بعد اسبوعين تقريبا من هذا الحادث فى دار البريد العام ، وكانت الساعة اذ ذاك الرابعة بعد الظهر ، وكان الرجل ينظر حوله ويتفرس الوجوه ، متعجلا ، قلقا كأنما يبحث عن شيء معين ، فتلاقت عينى بنظراته الخاطفة ، فارتد ببصره نحوي ثانيا ، وخشيت أن أكون سببا لازعاجه مرة أخري فاننى شعرت بعد ذلك بشيء من الامتعاض حين تذكرت مسلكى نحوه ، دون مبرر ما سوى نظرات فتاة قد تكون بريئة فى ارسالها ؛ أو متذمرة مني مثله أيضا ، ولقد أيقنت اننى لم أتوخ فى نظراتى اليهما أولي واجبات الاناقة نحو آخرين ، لا أعرفها ولا اتصل بهما بأى صلة ، ولكننى شفعت لنفسى الخطأ ، لعدد الكؤوس التي شربتها وتذكرت بان الانسان

يحدث له من فترة الشراب حوادث تنم عن الخبل حينما يتذكرها فى الصحو ... والجفاف .

عادت الى ذهنى هذه الخواطر، خاطفة كالبرق حين رأيت الرجل ، ولم أشأ مرة أخرى أن أزعجه وإن كان مرآه قد ذكرنى بالفتاة . . . يارباه أى فتنة تختفى فيها وأي الحاح !

ولكم كانت دهشتى حينما أشار الى السيد العجوز فى رقة متناهية ، فتقدمت منه ، وقد شعرت بان الدم يتصاعد الى وجهى — ولست أدرى لماذا ؟ —

وحييته تحية بسيطة وسألته .

— هل تعنيني يا سيدى ؟

فتمتم ببضع كلمات خافتة جدا ، وأشار الى ورقة معه ، فثار فى نفسى فضول جارف ، كذلك الفضول الذى يدفع بعض الناس أحيانا للنظر من ثقوب الابواب ، وكان فى هذه المرة يلبس قبعة صغيرة ، مع اننى رأيته فى المرة الاولي يلبس طربوشا .

ثم قال بالفرنسية فى نبرات واضحة

— أظنك تعرفني

— ربما اذا لم ..

فقاطعني باسما

— بل أنت ياسيدى تذكرنى جيدا ، ولست أجد الآن مجالا للحديث فى الموضوع السابق انك تذكرها بلا شك ، وأنا اسألك الآن ؛ معونة صغيرة ؛ فانهم لا يعرفوننى هنا ...

وأشار الى الحوالة البريدية التى معه ، ووجدت نفسى مدفوعا الى معاونته ، فقدمت بطاقتى الرسمية — كمهندس — الى الموظف المختص وبعد اجراءات بسيطة صرف له المبلغ .

— ٣ —

قال لى فى الطريق وقد بلغنا ميدان الاوبرا

— أنا ادعوك الى الشاى معى ، اذا أحببت وثق بأننى أدعوك كصديق وان بدا لك هذا شيئا عجيبا

فلما جلسنا الى المائدة — بجروبى القديم — قال وهو يحاول أن يبدد كل مظاهر الكلفة بيننا

— ان الظروف هى التى ارغمتنا علي التعارف ومع ذلك فاننى لم أشعر بمضض بل أقسم لك باننى كسبتك .. كصديق !

وضحك ضحكة هستيرية قصيرة ، وقلت مجاملا

— أشكرك . انني سعيد أيضا .. أن اسمى : محمود طلعت مهندس بالسكة الحديد ..

ولم أتم حديثى حتى أخرج لي بطاقة كبيرة كتب عليها

دكتور البرت ماير

مدرس

فقلت له وأنا أنظر فى البطاقة

— اننى سعيد ..

— .. اننى أرجو أن أحدثك عن موضوع هام ، وفى الواقع أنني أحيا منذ مدة حياة أهون منها الموت

— أرجو ألا تكون السيدة مريضة . .

ولست أدرى لماذا نطقت بهذه الكلمات ، ولكن تلك المرأة كانت تبدو لى كأنها الى جانبنا

فقال بسرعة

— هذا ما أريد أن أحدثك عنه

— تعنيها !

— أجل . اجل يا سيدى

— ولكن باى شيء تتحدث عنها لى . . . هل هى مريضة ...

فقال وهو يزم شفتيه ، وقد أخرج غليونه من جيبه

— انى أكاد أختنق ، ولكن اسمع قصتى من أولها .. فانا مقيم فى القاهرة منذ سنة ، ومع ذلك فلم اختلط باحد الى اليوم ، أشعر كأن الناس ينفرون منى ، اننى مسكين حقا ... بعد زواجي من تلك الفتاة ، فان العلاقة بيننا صارت لا تحتمل فقد كرهتني جدا ، بل لقد صارت فى الايام الأخيرة تعاملنى كخادم عجوز . . . لا قيمة له ! تصور يا سيدى ... ولما تزوجتها ، كنت أترقب أن يحدث هذا ، ولكنني أنقذتها ! أتفهم ياسيدى انني أريد أن أشكو لأي انسان ! لأى انسان ! يا رباه .. ولقد توجهت اليك بهذه الشكوى ، لأنى لاحظت ، أخيرا بانها بدأت تمتهنى حتى فى حضورى معها ، وتخالس الآخرين النظر ... تصورعذاب زوج عجوز يلقى مثل هذا الهوان من زوجته الشابة . أمام عينيه . . . . هل قرأت « الزوج الأبدى » ، لقد كانت تغريك ، وفهمت ذلك ، فاضطررت الى مغادرة المكان بسرعة ، ولكننى أحبها حب شيخ مهدم ، لفتاة متمردة ولكنها ملتنى .. مع أنها بائسة ... بائسة ...

فقلت — بائسه !

— أجل .. أننى أمضيت طوال السنوات الماضية كلها — حتى الشيخوخه — أعزبا ولكننى تزوجتها لأنقذها ، فأحببتها بعد ذلك ولم تمض بضعة شهور حتى شعرت بأنها بدأت تكرهنى وتعذبنى وتفكر في خيانتى . وأنا استاذ قديم .. ورجل ذو مكانه .

ولاحظت على وجهه تأثرا بالغا ، وكنت قد

(البقية على الصفحة ٣٤)

اذكروا هـــــــذا التاريخ ...!

٢٧ مارس سنة ١٩٣٣

تشاهـــــدون على لوحـــــة

جوزى بلاس سابقا

سينما فؤاد

شارع فؤاد الأول

الرواية المصرية الغنائيـــــة الناطقـــــة

عندما تحب المرأة



من تصوير شركة مصر للتمثيل والسينما وقد قام بالتصوير الفنان المعروف الاستاذ محمد عبد العظيم

درة ثانية يظهرها لوتس فلم

للنجمة السـينمية الفنانة

السـيدة آسيا

تأليف واخراج

الاستاذ أحمد جلال

يشـترك فى التمثيل

مارى كوينى

يحيى طه — منير فهمى

احمـد جلال

احجزوا اماكنكم من الآن



(بقية المنشور على الصفحة ٣٢)

استطعت أن افهم .. ولكن الأفكار تضاربت فى ذهنى حتى لم اتمكن من اجابتــه ، ولكنه استطرد قائلا

— وما رأيك فى الانتحار . . . أننى أريد الخلاص . . .

— ٤ —

تركته مستأذنا بموعد هام ، ولقد أيقنت أن الرجل مخبول أو متعب ولكننى تألمت ألما عميقا حين لمحت الدموع تترقرق في عينيــه ، وكانت أمامى بضع اسئلة لا أجد لها جوابا ، فلماذا اختارنى — بالذات — لهذا الحديث وهوحديث دقيق ، خاص ، وليس بيني وبينــه سوى مجرد علاقة سطحيه . وأحسست بارتباك كبير وحيرة ومضيت ، وفى اليوم التالى وصلتنى برقيــه ، فى الصباح ، من الرجل ! فدهشت وكانت البرقيــه تحوى رغبة حارة لمقابلتى فى ذات اليوم فى منزله بشارع الاربعين ، فلما دنت الساعة من السادسة مساء ، وكان هـذا هو موعد المقابله — دفعني اهتمام عجيب — وربما كان اهتماما بالفتاة ذاتها — لأجابة الدعوة وبعـد دقائق — وقد وصلت متأخرا عن الموعد قليـلا — كنت اضغط على زر الجرس ففتح الباب . . ورأيتها ! وكانت فى ثوب حريرى أزرق فضفاض بديع ، وعلى وجهها ابتسامة فاتنــه ، بينما بان نحرها . . . ودعتنى الي الداخل ، وعلى ثغرها اشراقة ساحرة ، مغرية ، ولم استطع أن اخفض عينى عنها . . فقد كان لها قوام ملكي .. كأنها أحدى الأميرات .. ووجه يفيض بالأنوثة ، وشفتان كالقبلة . يارباه ! كأنما تجمعت مزايا جنسها فى طلعتها .

ومدت لى يدها ، ونسيت وأنا أقبلها — أى اليد — كل شيء ثم جلسنا معا ، فى غرفة استقبال فخمة وسألتها أخيرا عنه فابتسمت وقالت :

— لقد خرج منذ دقائق ، وقد ظن انك لن تأتى .. ومع ذلك فقـد ذكر لى بأنه سيعود بعد ساعتين .. هناك متسع

فلما لفظت بالجملة الأخيرة ، انتابنى شعور جديد ، ورأيت بأننى دخلت دائرة جديدة أخرى ومضت دقائق أخري ، ثم قدمت لى كأسا من الـكونياك .

لمادخل الغرفة بغتة، كنت أحاول احتضانها، وكانت تتمنع تمنعا مدهشا دون مبرر ما ، مع أنها التى شجعتنى . وساقتنى . وسمعت ضحكته عاليه ترن فى أصداء الغرفه كالرعد، وقد جحظت عيناه، ثم نطق بشتائم مخزية ، وأشار اليها ، فدنت من ملابسي وأخرجت كل ما فيها من النقود وساعتى الذهبية .

وقال هازئا

— هذا درس هائل لشاب فضولى مثلك . ولقد استطعت أن أجتذبك أخيرا .. هل تذكر دار البريد؟ والآن هيا أخرج قبل أن أحطم رأسك.

ثم نظر الى الفتاة مداعبا وقال

— لقد اتقنت الدور يا ولدى الجميل

ونظر الى ساخرا وقال

— أنه ليس سوى غلام . انيق !

فلما خرجت من المنزل، شعرت كأن الارض تميد من تحتى ، وقد فهمت — أخيرا — أى شرك جهنمى نصبه ذلك المحتال .

بارانكا ... الجزيرة المسكونة

واليوم .. سأتحدث اليكم عن شريط ممتاز سيعرض فى القريب وأرجوكم أن تذكروا اسمه وموضوعه حتى لا تفوتكم رؤيته باى حال

بوب رينسفورد مثرى أميركي شاب يبحر على ظهر يخته الى الأرجنتين ولكن غرق اليخت بالقرب من جزيرة صغيرة ولا ينجو من ركابه الا هو فيسبح الى الشاطيء وعندها يسمع طلقات نارية وصوت حيوان متألم ثم يرى نفسه أمام قلعة غريبة من الصخر

يدق بوب الباب فيجيب طرقه خادم تترى عبوس ثم يتقدم لتحيته نبيل روسى فى ملابس سهرة أنيقة هو الكونت زاروف صاحب القلعة فيواسى بوب على فقد يخته ويعرفه أنه على علم بمهارته فى الصيد وبصيته كمؤلف

وكان فى ضيافة زاروف أيضا فتاة جميلة تدعى إيف تروبردج وأخوها مارتن الذى يميل الى الاكثار من الكوكتيل وهما الآخران نجيا وحدهما من غرق باخرة كانت تقلهما ويدور الحديث حول الصيد فيذكر زاروف قصص صيده للوحوش الضارية وأنه لكثرة ما اصطاد من كل أنواعها قد أصبح مشتاقا لفريسة جديدة يسعى وراءها ثم ينهي الحديث فجأة ليعزف البيانو الي أن يقترح عليهم النوم

ويستيقظ بوب من النوم عند منتصف الليل اذ يرى الفتاة فى غرفته وهى تخبره انها خائفة لان أخاها قد خرج مع الكونت فى مثل هذه الساعه ثم ينزلان معا فيجدان غرفة المتحف مفتوحة ويلجانها ثم يغادرانها مسرعين اذ كانت كل تحف الكونت ... رؤوس بشرية ... ويسمعان بعد قليل وقع أقدام الكونت وخادميه التتريين وهما يحملان جسما ثقيلا وان هى الا لحظات حتى يدركا ان الجسم ليس الا جثة مارتن وهكذا يكتشفان غية الكونت الجديدة



وبينما يكاد يغمى على الفتاة يحاول الكونت أن يبرر تسليته المجرمة بل ويقترح على بوب أن يرافقه فى صيده التالى متى غرقت باخرة ثانية واذ يرفض بوب هذه الفكرة يخبره الكونت أنه سيكون اذن الفريسة وليس الصياد ! ويمنحه سكينا فاذا استطاع أن يفر من سهام الكونت لمدة أربع وعشرين ساعة منحه الحرية وتركه يسافر مع الفتاة فى قاربه البخارى والا فلفتاة له .

وتأبي إيف أن تظل وحدها فى البيت وتفضل أن تصحب بوب فى محاولته النجاة

ولمهارة بوب فى شؤون الغابة يضع فى طريق الكونت فخاخا كثيرة وأشراكا خفية ينجو منها زاروف بصعوبة تامة بيما يطرهم بوابل من سهامه ثم يرسل خلفهما كلابه ويمسك أحدها ببوب ثم يطلق زاروف النار عليهما فيقعا فى بحيرة قريبة ومن ثم يحمل الكونت إيف الى قلعته ولكنه يجد بوب بانتظاره اذ ان الرصاصة أصابت الكلب ولم تصبه ثم يبدأ بينهما عراك هائل فى سبيل الحياة .....

ومتى شاهدت الرواية يوم ٤ أبريل القادم على لوحة سينما رويال بالأسكندرية علمت من خرج فائزا من هذا النضال ومن فقد به حياته

(تلخيص عن رواية برانكا الجزيرة المسكونة لشركة راديو)

اخراج أرنست شودراك وأرفنج بتسل

جويل ماك كريا
بوب رينسفورد

فاي راى
ايف تروبردج

ليسلي بانكس
كونت زاووف

روبرت آرمسترونج
مارتن تروبردج

(لا تنسوا مشاهدتها يوم ٤ أبريل القادم على لوحة سينما رويال بالاسكندرية)

يجمع حرسه الامبراطوري

من عمالقة العالم اجمع

منذ أعوام بعيدة وقف طفل صغير والدهشة تتمثل في عينيه المفتوحتين لغرابة المنظر الذي كان يبدو أمامه اذ ذاك . . وقد كان هذا الطفل ولي عهد روسيا وكان والده الامبراطور فردريك ويليام يستعرض أمامه عمالقة فرقته الشهيرة وقد ارتدوا أفخر ثيابهم العسكرية المزركشة

ولم يكن بين هؤلاء الفرسان العمالقة الذين كانوا فخر مليكهم من ينقص طوله عن سبعة أقدام ولم يكن يقل من سروره بهم وافتخاره بضخامتهم أنهم لم يكونوا جميعا من بني الألمان اذ كان يجندهم من أي أمة أوروبية ولا يتوخى في انتخابه الا مطابقة الضخامة التي يريدها في حرسه

وقد اشتهر بين جنوده الاجانب عملاق ايرلندي يدعى كركهام كان يفوق في قامته الهائلة زملاءه من الألمان وغيرهم وقد دفع الامبراطور الى حكومة انجلترا ١٢٠٠ جنيه ليجعله أحد حراسه وهو مبلغ يعد في هذا العصر ثروة كبيرة كما أنه اكبر مبلغ عرف في التاريخ قد دفع فدية لجندي

ولا يزال فلاحو بروسيا يقصون أشياء غريبة متعددة عن الامبراطور فردريك ويليام وعمالقته . ويقال أنه كان يركب جواده ذات مرة بين برلين وضاحيها بوتسدام عندما رأى فتاة فاتنة . . وعملاقة !

وخاطبها الامبراطور لتوه « هل أنت متزوجة يا عزيزتي ؟ » ولما أجابت الفتاة وهي تنحنى الى الأرض « كلا يا صاحب الجلالة » . . قال لها « اذن خذى هذه الرسالة الى قائد الجند في بوتسدام وكتب ورقه صغيرة — واليك جنيها جزاء تعبك »

وأخذت الفتاة الرسالة والجنيه أما المليك فسار في طريقه وهو يبتسم سرورا وفرحا

ولكن حدث للصدفة المدهشة أن كانت الفتاة تعرف القراءة وأغراها فضولها النسوي على أن تقرأ الخطاب وما لبثت أن اعترتها الدهشة وارتسمت على شفتيها ابتسامة ماكرة ثم بدأت تفكر

وعلى جانب الطريق وجدت امرأة عجوز لا أسنان لها فقالت « اليك جنيه يا أماه وكل ما عليك أن تسلمى قائد الحامية في بوتسدام هذه الرسالة »

وفرحت المرأة وجعلت تبتهل بالدعاء للفتاة ثم سارت مسرعة نحو الضاحية

فلما قرأ قائد الحامية رسالة مليكه كاد أن يصعق لدهشته اذ كانت تحمل هذه الكلمات « زوج حاملة هذا الخطاب الى ماك دول حالا » وكان ماك دول جنديا ايرلنديا أحمر الشعر هائل الجسد ولم ترق في عينيه هذه العروس فجعل يرجوا الرحمة وأن يعفي من هذه المهمة ولكن لم يكن بوسع القائد أن يخالف أمرا ملكيا فأتم بينهما الزواج ... ولا يذكر لنا التاريخ ما اذا كان هذا الزواج قد أعقب ذرية من ذلك النوع الذي كان ينشده الامبراطور فأراد الحصول عليه بأوفر الطرق وأضمنها !

ولم يكن حرس الامبراطور مكونا من هؤلاء العمالقة فحسب ولكن كان لديه جيش كبير من الجنود ذوى القامة المعتادة ولما شاب ولده أراد أن يبث في روحه ميله القوى الى القوي الى هذه المظمة العسكرية ولكن أبى الولد أن يرضخ لذلك لا لأنه كان يكره العسكرية ولكن لم يرد أن تصبح فكرته الوحيدة في الحياة

أخيرا مات الملك فردريك ويليام وتولى ابنه الشاب العرش وكان اسمه هو الآخر فردريك .. وما أن أطلق العمالقة آخر طلقة يحيون بها جثمان قائدهم المائت حتى جمعم فردريك وقال لهم في صوته الجهوري كلمة واحدة كانت بمثابة الختام لحياتهم الرائعة « انصراف ! » .. ثم ألف بدلهم أربعة فرق من الجنود العاديين

وبعد أن أعاد تنظيم جيشه وأزاد في قوته قرر أن النمسا تحتاج الى اخضاع فغزا سيليزيا وبعد حروب دموية استطاع أن يضمها الى أملاكه .. وكان هذا النصر العسكري الباهر سببا في أن اسماه الألمان « فردريك الاكبر » وهو اللقب الذي عرفه به التاريخ بعد ذلك .

(بقية المنشور على الصفحة ٨)

الأشياء التي تعترض اكتشاف الربع الخالى وجود العواصف الرملية الهائلة ، وسطح الرمل هناك من النوع الذى تغوص فيه الابل والقوافل ، ولا تستطيع الطيارات اكتشاف الربع الخالى للعواصف الرملية التي تثور من آن لآخر والتى تمنعها من رؤية نوع الأرض وما عليها ، وهكذا سوف يظل الربع الخالى مجهولا تماما الى أن يقيض الله من يكتشفه .

ولما وصلت الى الحدود الشمالية للربع الخالى لم استطع أن أخطو خطوة ثانية لأتوغل فيه ، فقد استقبلتنا العواصف ، تثير فى وجوهنا كثبان الرمل المخيفة ، وهكذا تلاشت آمالى دفعة واحدة وأناواقف على الحدود هناك .

***

ولما كنت فى الصين ، لفت نظرى شيء عجيب هى وجود محال للجزارة بكثرة ، ولكن ليست لبيع اللحوم ، وانما لشوي الفيران ، فأكلة الفيران فى الصين من أشهى الأكلات واطعمها ، ويأتون بالفأر وبعد ذبحه يسلخون جلده على طريقة الارانب ، ثم ينظف ويدخلون فى وسطه سيخ حديدى ليشوي على النار . وتعرض الفيران فى هذه المحال ، فى فترينات وراء زجاج ، وفى بعض القرى تختار الفيران التى تعجبك ثم تذبح وتنظف امامك .



الاستاذ يونس بحرى فى كازينو نيس

وفى بلاد أنام ، يأكلون الثعابين ، وهناك طائفة من الصيادين يتوغلون فى داخل الغابات لصيد الثعابين الضخمة ، خاصة النوع المسمى «بالكابرا» ويسلخون جلده ليبيعونه الى الاوربيين بثمن باهظ ، اما اللحم فيعرض للبيع في اماكن خاصة ، ويطبخ الثعبان وتقدم منه شوربة فاخرة جدا اما لحمه فيؤكل مع الارز والكارى .

وفى جاوة لايعرفون الخبز ، ويهزأون من الذين يأكلونه ، والجاوى يكتفى بأكلة من الارز المسلوق بدون دهن أو ملح ، اما فى بعض المدن الأخري ، فالاكل الشائع فيها هوالسمك المجفف ، ويأكل مصحونا بدون طبخ .

***

وحيث تكون الموانيء ، توجد الدعارة . . . فميناء شنغهاى وهى أكبر مدينة فى الشرق الاقصي اذ ان تعدادها حوالى المليون ونصف نسمه ، فيها دعارة قد لا تجدها فى قلب باريس .

ويدخل شنغاي يوميا نحو ٣٠٠٠ بحار من جميع انحاء العالم ويغادرها نحو الالفين ، وبها ما ينوف عن ٣٠٠ مرقص ، واهلها لا يعرفون النوم فى الليل ، بل تجدهم فى المراقص والحانات وفى الشوارع .

والافيون منتشر هناك بكثرة ، وأماكن تدخينه عبارة عن غرف صغيرة ، مفروشة بالطنافس الشرقية والوسائد الحريرية ، وكيفية التدخين أن يتكأ المدخن على كتفه الايسر ويمد بقية جسمه على الوسائد الحريرية ، ويضعون سراج زيتي أمام وجهه مباشرة لكي يتمكن من اشعال غليون الأفيون على لهب المصباح ، وفي وسط هذا الغليون تجويفه يوضع الافيون في وسطها ، وتوضع على اللهب من الناحية الافقية ، وهذه متصلة بغابة من البوص طويلة ، ويجب أن تستمر في سحب الدخان بانفاسك دون توقف وان تبتلعه في جوفك ، وتجرى في هذه الغرف – أو – المقاصير كما يعبرون عنها هناك ، الدعارة في أبشع صورها فان الفتيات الرشيقات هن اللواتي يقمن بالخدمة فيها ويقدمن اليك الافيون ، وتجد الامريكيين من رجال ونساء يتهافتون على هذه الغرف ، وقد يقضى الواحد أو الواحدة منهم ، أياما وليالي وهو ممدد على هذه الارائك .

***

وما فيلا — عاصمة جزر الفلبين — أرقى مدينة في هذه النواحي تقريبا ، ويطلقون عليها « باريس الشرق » ، ويخيل وأنت تدخلها لأول مرة ، انك أمام لندن أوشيكاغو ، وأهلها يشتغلون في صيد اللؤلؤ الاسود والبعض منهم يحترف القرصنة ، أي مهاجمة السفن التجارية للاستيلاء على ما فيها .

ويحكم الفلبين حاكم يلقب « بسلطان السولو » وهو رجل عصرى وله قصر على طراز عربي جميل مملوء بالتحف ويبلغ عدد نسائه نحو ١٢٠ امرأة تقريبا وهن يرقصن في الحفلات التي يقيمها أمام الضيوف ويسوق السلطان سيارته بنفسه ويجيد الرقص اجادة تامة .

***

ويغلب على شرق بورنيو الطابع المليزى ، والموسيقى هناك لها أبلغ أثر في النفوس حتى في الدين ، وتعقد حلقات الذكر وتدق الموسيقى فيها على الطريقة البكتاشية التي كانت سائدة في تركيا القديمة ، وتجدا كثر المراقص فيها على قارعة الطريق .

ولعل أرخص زواج في العالم هناك ، فانه لايكلف الرجل سوي ٦٠ قرشا مصريا لا غير ! والطلاق سهل جدا ، وأعرف جاويين يتزوجون مرتين في اليوم وقد يطلقون أربعا في يوم ، وقد يتزوج الرجل بكل قرية يحل بها ، والمهر لا يدفع للثيب بل للعذراء فقط

ومن أجل ذلك لا يوجد بغاء رسمي في هذه البلاد ، بل يوجد ابناء غير شرعيين بكثرة مروعة

ويحب الرجل الجاوى المرح واللهو باستمرار لان بلاده متسعة الخيرات ، عذراء الارض ، ولذلك فلا هم له هناك الا الموسيقي والرقص وعباده الجسد .

ولا يوجد بلد في العالم يتذوق أهله الفن والموسيقى مثل جاوة ، ففي كل دار آلة للموسيقى تقريبا ، وكل أهل الدار يرقصون على طريقتهم الوطنية .

والمرأة الجاوية بالرغم من انها مسلمة ، فانه يدهشك منها انها سافرة ، فهي تعمل بائعة في المخازن التجارية ، كما تقوم بالاعمال الكتابية في الحكومة والمصارف المالية ودوائر التليفون والتلغراف ونحو ذلك .

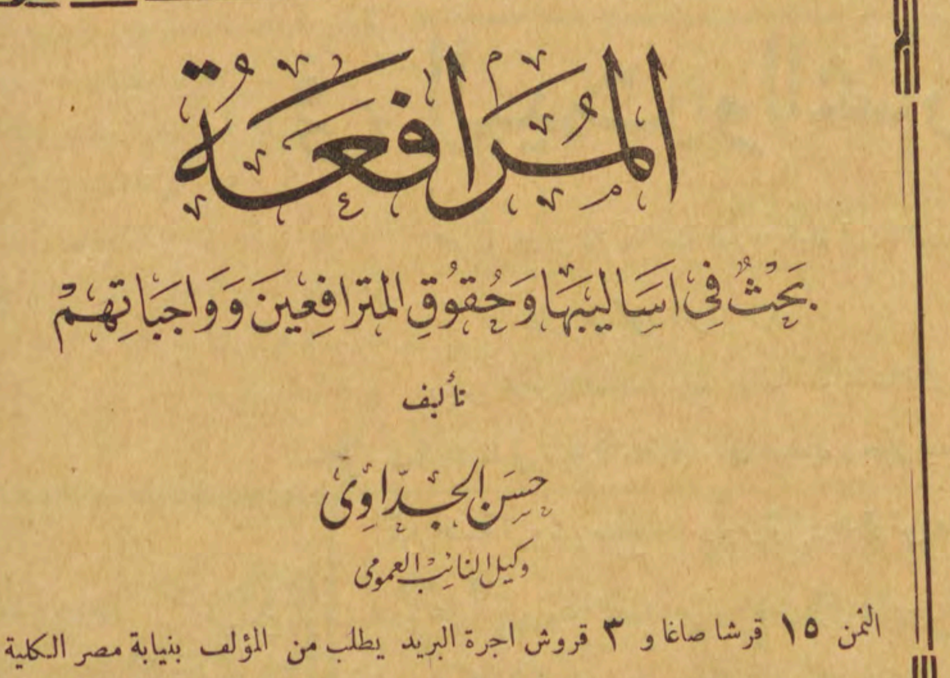
ويجدر بي هنا أن أشير الى فن الغناء المصري فانه يدهشك حقا انتشار اسطوانات عبدالوهاب وام كلثوم ، في نيويورك والبرازيل والمغرب وجزر بورنيو كما في الصين وفي بانكوك . تسمع اسطوانات مصرية تأخذ بلبك وأنت في ديار الغربة وتثير من نفسك مكامن وذكريات جمة .

واكثر النساء في جاوة يقلدن صوت ام كلثوم ويعجبن به اعجابا تاما وتجد صورتها أو صورة عبد الوهاب تزين أكثر البيوت في أنحاء الشرق الاقصى حتى في خيام البدو بالصحراء تسمع اسطواناتهما .

وأود أن أشير الى نقطة أخرى من الاهمية بمكان ، وهي ضرورة عرض الافلام المصرية التي ظهرت أخيرا في جاوة وامريكا الجنوبية حيث يكثر السوريون هناك ، فانه يعود بدعاية طيبة لمصر وللفن المصري ، وحبذا لو التفت أصحاب هذه الافلام وفاوضوا احدى دور السينما هناك ، فان ابناء هاتيك البلاد في ظمأ الي كل مايجرى في مصر من فن وغناء وأدب وصحافة ، ونحو ذلك .

***

ومجال العمل أمام المصريين في جاوة متسع جدا ، فهناك نحو ٦٠ مدرسة تدرس فيها العربية انشأها الزعيم الكبير السيد السوركتي ، كما انه يمكن للشاب المصرى ان يجد له عملا في الصحافة او التجارة أو نحو ذلك بما سنفرد له فصلا خاصا في العدد القادم انشاء الله .   م . حسونه



« بقية المنشور على صفحة ٥ »

— ٤ —

الهلال والصليب

ولعل أروع ظاهرة تمخضت عنها ثورة سنة ١٩١٩ هى اتحاد المسلمين والأقباط ذلك الاتحاد الذي تمثل في التضامن بالمطالبة برفع الحماية، وصوروه على الأعلام المصرية بالهلال يعانق الصليب ، وشدا بذكره الناس فى أغانيهم ...

وقد حدث فى خلال شهر مارس أيضا . ومظاهرة الشعب لاتزال قائمة أن زار فضيلة الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية غبطة بطريرك الأقباط فى دار البطريركية وأوفدت البطريركية الى الأزهر حضرات القمص عبد الملاك والقس منصور والقس جرجس والقس بولس وطافوا فى أروقة الأزهر وبعد أن صرفوا هناك مدة طويلة عادوا الي دار البطريركية ، وهكذا ضربت الوطنية المصرية مثلا بليغا من أمثلة الاتحاد لأجل الوطن والاستقلال

— ٥ —

الموظفون

خطب كرزون فى أواخر مارس خطبة جاء فيها :

« ومما يدعو الى الرضى فى حوادث مصر الموجبة للأسف سلوك كثير من الموظفين والجيش والشرطة »

وشعر الموظفون بمرارة هذا المدح ، فأرادوا أن يبرهنوا لانجلترا من ناحية وللعالم من ناحية أخرى بأنهم متضامنون مع أمتهم فى شعورها فاضربوا ثلاثة أيام وبعثوا بعرائضهم الى عظمة السلطان ومعتمدى الدول مما كان له أعظم الأثر فى تبيين متانة الوطنية المصرية ..

— ٦ —

عم حمزه

وكنت تسمع الطلبة ينشدون :

« ياعم حمزه ، داحنا التلامذه ، مايهمناش في القلعه نبات ولا المحافظة ، واخدين ع العيش الحاف ، ونبات من غير لحاف ، داحنا التلامذه ، يحيا الوطن »

أما الشعب فكان يغنى بلسان مصر :

« قم يامصرى ، مصر أمك بتناديك ، خد بنصرى ، نصرى دين واجب عليك »



اعلان بيع

انه فى يوم الاثنين ٣ ابريل سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بشـارع الازهر بمصر سيباع بالمزاد العلنى منقولات ملك سيدحسن الشريف تاجر موبليـات نفاذا للحكم ن ١٨٣٠ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٢٨٥ قرش صاغ بخلاف النشر والبيع كطلب حبيب جرجس التاجر بالمنيا فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

انه فى يوم السبت ٢٥ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بالكلح غرب نجع البداينه ويوم الاربعاء ٢٩ منه سنة ٩٣٣ بسوق ادفو الساعه ١٠ صباحا

سيباع مواشى وترسين خشب موضحين بمحضر الحجز ملك مهلل بدوى حسين ادريس من الناحية وفاء لمبلغ ٢٢٩٣ قرش ونصف بخلاف أجرة النشر ومايستجد

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ عبد العزيز محمد محروس من الصمايده

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٢٥ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بنقاده وسوقها

سيباع ٩ طرود حرير ابيض ملك واصف مرقس وآخرين من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٥٨ سنة ١٩٣٣ قوص وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش

البيع كطلب اسحق غبريال حواء من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاربعاء ٢٩ مارس سنه ١٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحيه شطوره والايام التاليه اذا لزم الحال

سيباع قيراط فى ماكينه قوة ١٣ حصان ملك بخيت نصر الدين على من الناحيه نفاذا للحكم ن ٨٦٠٧ سنه ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٤٨ قرش صاغ

البيع كطلب محمد زنانى بخيت من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاربعاء ٢٩ مارس سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ افرنكي صباحا والايام التاليه بناحية طما مركز طهطا

سيباع بالمزاد اشياء موضحة بمحضر الحجز ملك الحرمه ثنيه أم حسين من الناحيه وفاء لمبلغ ١٠ج و١٥٠م بخلاف النشر نفاذا للحكم ن ١٧٨ سنه ١٩٣٣

والبيع كطلب توفيق افندى شحاته باسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الخميس ٢٣ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا ببندر شبين الكوم شارع وابور النور

سيباع بالمزاد العمومى عربه كارو ملك السيد محمد شومان من شبين الكوم نفاذا للحكم ن ١٠٦٥ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش خلاف النشر

وذلك البيع بناء على طلب غريب حسنين عطيه تاجر من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٢٥ مارس سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بناحيه صنصفت مركز منوف ويوم الخميس ٣٠ منه بسوق خبرى اذا لزم الحال

سيباع نحاس ومنقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك اسماعيل السيد البسيونى والشيخ جاد الله عبد الله هرون من الناحية تنفيذا للحكم ن ١٤٨ سنة ١٩٣١

والبيع كطلب الشيخ محمود السيد قوله بالناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

انه فى يوم الثلاثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ مارس سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ صباحا بناحية ميت الخولى عبد الله مركز فارسكور

سيباع مواشى وفول وارز مبينين بمحضر الحجز ملك الدسوقى حسن بحيلق من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢١ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١١٣٠ قرش

والبيع كطلب هانم حسن بحيلق من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

الى اصحاب الاعلانات القضائية

ترجو ادارة جريدتي الجامعة والقضاء المصرى من حضرات اصحاب ومرسلى الاعلانات القضائية ان يختموها بختم المحكمة حتى يمكن التصديق على النسخ التى ينشر فيها الاعلانات المذكورة خوفا من فوات مواعيد البيوع

فى يوم الاربعاء ٢٩ مارس سنه ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا والايام التالية له بناحية شندويل مركز سوهاج

سيباع زراعة فول وعدس وخلافه موضح بمحضر الحجز ملك الشيخ احمد محمد محمد حسن الشندويلى وحسان عبدالله شرف الدين من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٨٣٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٣٢ج و٩١٥م بخلاف أجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب عبد الرحيم احمد على على من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الخميس ٣٠ مارس سنه ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا ببندر مغاغه والايام التاليه اذا لزم الحال

سيباع علنا منقولات منزليه ملك عبد الرازق على مقاول احجار بمغاغه نفاذا للحكم ن ٦٢٠ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢١٩ قرش صاغ

والبيع كطلب اندراوس سمعان من الجندية مركز بنى مزار

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت اول ابريل سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بصفط مركز الزقازيق

سيباع بطريق المزاد ٣ ارادب اذره ملك كامل سليم درويش من الناحية نفاذا للحكم ن ٥١٥ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ١١٠ قرش بخلاف النشر

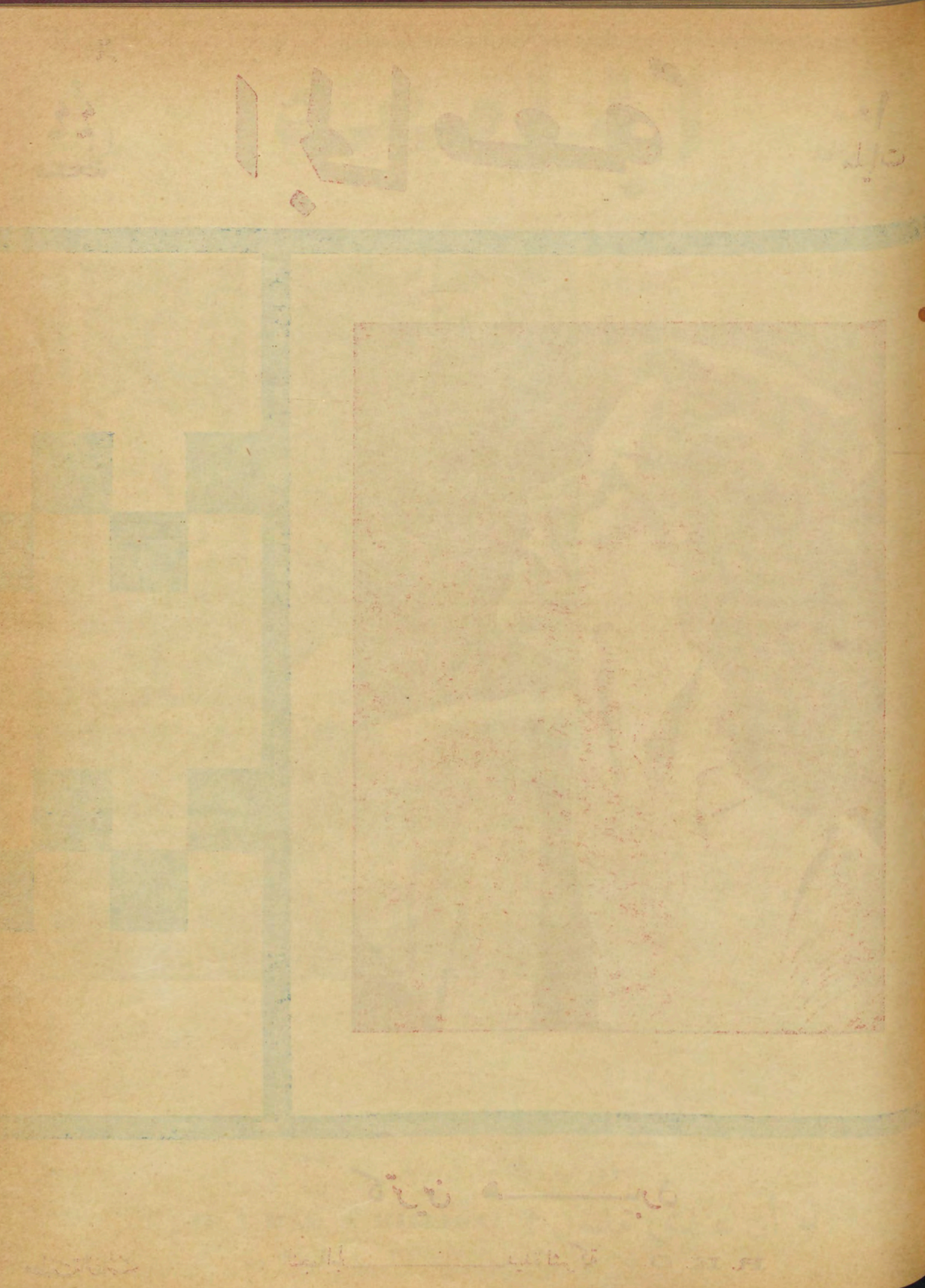
والبيع كطلب سعيد محمد حسين النمر من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت اول ابريل سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بناحية شنوفه مركز شبين الكوم وفى يوم الخميس ١٣ منه بالسوق العمومى بشبين الكوم سيباع زرعة اذره شامى بحوض ابو حلق ملك زيد شحاته قنديل وابراهيم شحاته قنديل من الناحية وفاء لمبلغ ١١٤٨ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ٥٩٧ سنة ١٩٣٣

والبيع كطلب محمد محمد شديد التاجر بشبين الكوم

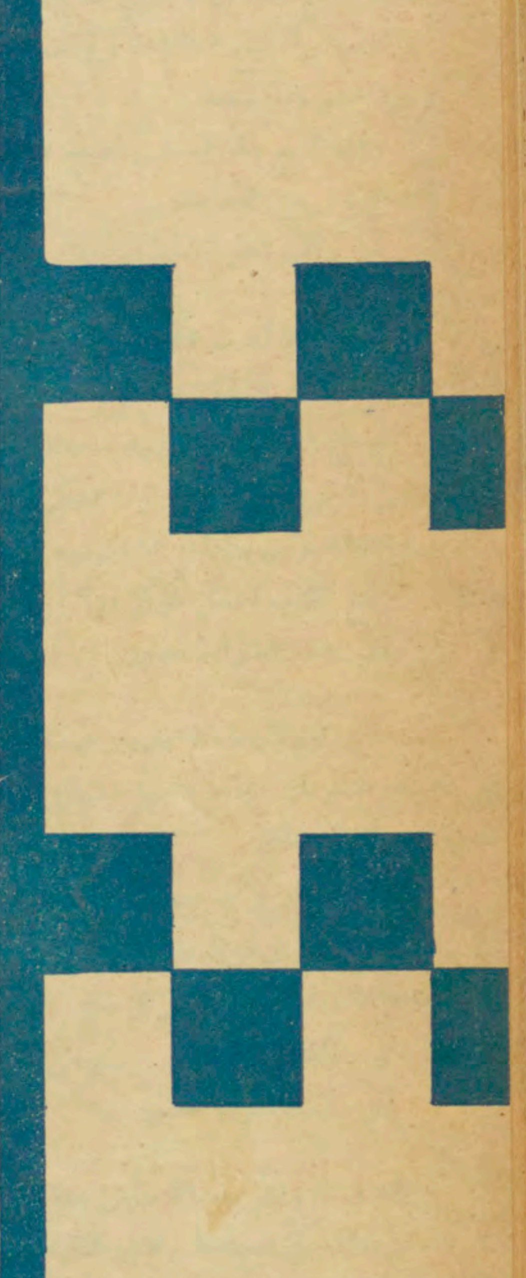
فعلى راغب الشراء الحضور



الجامعة

٤٤ صفحة

١٠ مليمات



كاترين هيبرن

النجمة الجديدة لشركة R. K. O.

مطبعة الرغائب